

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في التوافق الزواجي بالمدينة المنورة

إعداد الطالب

سليمان دخيل ا البلاوي

إشراف

الدكتور جهاد القرعان

رسالــة مقدمــة إلــى عمــادة الدراســات العليـــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول علــى درجــة الماجستير

في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2014م

الآراء الواردة في هذه الرسالة لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم ا الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ صدق الله العظيم.

الإهداء

إلى أبي وأمي....

الى زوجتي الغالية....

الى أبنائي: تميم، وتالين، والحسن.

الى إخواني الأعزاء وأخواتي الفاضلات.

أهدي هذا العمل.

سليمان دخيل ا البلوي

الشكر والتقدير

الحمد الذي علم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم ، وأصلي وأسلم على خير مـن تعلّم وعمل وعلم، سيدنا محمد ﷺ.

أما بعد:

فأشكر ا كثيراً على عونه وتوفيقه، ثم أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى عطوفة الأستاذ الدكتور عبد الحميد المجالي؛ الذي أخجلني بتواضعه وسماحة أخلاقه فله جزيـل الشكر على كل ما بذله من نصح وجهد ومساعدة، سائلاً المولى أن يجـزل لـه الأجـر والمثوبة، كما أشكر سعادة الدكتور جهاد سليمان القرعان المشرف على هذه الرسالة على ما أولاه إلي من جهد واهتمام، وما قدمه من نصح وتوجيه وإرشاد خلال مراحـل هـذه الرسالة، فقد كان لتوجيهه السديد الأثر الكبير في إظهار هذه الرسالة إلى حيـز الوجـود. أرجو له دوام التوفيق والسداد. كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة، كلاً من الدكتور خليل المعايطة، والدكتور سامي الختاتنة، والدكتور محمد البواليز، علـى آرائهـم التـي ستكون موضع الاهتمام وإضافة رائعة بإذن ا ، كما أخص بالشكر والدي حفظهمـا ا ، وزوجتي على صبرها ومساندتي أثناء الدراسة. كما أشكر الأستاذ الفاضل سامي محـسن الحازمي الذي كان له الفضل الكبير لإكمال دراستي ومواقفه التي لن أنساها ما حييـت، وأتقدم بالشكر للأخ العزيز عبد ربه حماد البلوي، والأخ ضاوي فارس العتيبي، على كل ما بذلاه من أجلي، وأكرر شكري وتقديري لكل من ساهم وساعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنجاح هذا الجهد وسهوت عن ذكر اسمه.

أسأل ا العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يمدنا بعونه وتوفيقه ويجعل ما تعلمناه عوناً لنا على أفضل الأداء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وا الموفق،،،

سليمان دخيل الله البلوي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في التوافق الزواجي بالمدينة المنورة

سليمان دخيل البلوي

جامعة مؤتة، 2014

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في التوافق الزواجي بمنطقة المدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من الأزواج الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي والبالغ عددهم (200) زوج وزوجة، و (200) زوج وزوجة من الأزواج الذين لم يخضعوا للبرنامج الإرشادي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس التوافق الزواجي، حيث أظهرت النتائج بأن متوسطات أداء الأزواج الذين تلقوا برنامجاً إرشادياً أعلى من متوسطات أداء الأزواج الذين لم يتلقوا برنامجاً إرشادياً على مقياس التوافق الزواجي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين الأزواج الذين تلقوا البرنامج تعزى لمكان السكن على مقياس التوافق الزواجي، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق بين الأزواج الذين تلقوا البرنامج على مقياس التوافق الزواجي تعزى لصلة القرابة، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق بين الأزواج الذين تلقوا البرنامج على مقياس التوافق الزواجي تعزى للمستوى التعليمي على الأبعاد الأول والثاني والرابع (المودة والرحمة، والسعادة والرضى، والحياة الجنسية)، بينما توجد فروق على البعد الثالث (حل الخلافات) تعزى للمستوى التعليمي ولصالح (الدراسات العليا)، وخلصت الدراسة الى التوصيات الآتية:

1- إجراء المزيد من الدراسات حول أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج.

2- توحيد البرامج الإرشادية على مستوى المملكة لكي يسهل تطويرها وقياس مدى فاعليتها.

Abstract

Effect of the Consulting Programs on Pre-marriage in Marital Adjustment at Medina

Suleiman al-Balawi

Mu'tah University, 2014

The present study aimed to identify the effect of the consulting programs on pre-marriage in marital adjustment married in the area of Medina, the study sample consisted of husbands who have undergone of the training program totaling (200) husband and wife, and (200) of the husbands who did not undergo the training program, To achieve the objectives of the study were to develop a measure of marital adjustment, where the results showed that the average performance of the husbands who have received training program higher than the average performance of the husbands who did not receive a training program on the scale of marital adjustment, and emerged as the differences at the level of the first dimension, "the affection and mercy", while there are no differences Dimensions on the second, third and fourth (happiness and satisfaction, and resolve differences, and sexuality), the results also showed the presence of differences between the husbands who received the program attributable to the place of residence on a scale marital adjustment, and the differences were on the dimensions of the first, second and third (the affection and mercy, happiness and satisfaction, and resolve differences), while there are no differences attributable to the place of residence on the fourth dimension (sexuality),The results also showed that there were no differences between the husbands who received the program on a scale marital adjustment attributable to kinship, and the results showed that there were no differences between the husbands who received the training program is attributed to the level of education on the dimensions of the first, second and fourth (the affection and mercy, happiness and satisfaction, and sexuality),While there are differences in the third dimension (to resolve differences) are attributable to the level of education and in favor of (graduate), and the study concluded recommendations for further studies on the effect consulting programs for pre-marriage, and the unification of consulting programs in the Kingdom of Saudi Arabia in order to be able counselors developing and measure the extent of usefulness.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

الزواج علاقة دائمة بين طرفين تقوم علـى أسـس واضـحة هـدفها بنـاء المجتمعات، فهو استجابة فطرية من أجل استمرار النوع والسلالة، وإرضاء وإشـباع نداء الغريزة لدى الذكر والأنثى، وهو علاقة اجتماعية يباركها ا تعالى؛ لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة والتي هي خلية المجتمع الأولى، كما أنه العلاقـة التـي يقرها المجتمع والتي وضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة، وهي علاقـة مهمة بين الزوجين تقوم على قيم دينية واجتماعية واقتصادية، وكون الـزواج عمليـة تفاعلية ومستمرة بين زوجين هما في الأصل شخصين مختلفين عن بعضهما بعـضاً، فهما بحاجة الى مساحة الاتفاق بينهما رغم تباين سمات شخصيتهما، وهما بحاجة لأن تنشأ أواصر المودة والرحمة بينهما؛ وذلك مصداقاً لقول ا سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ صدق ا العظيم، وقول الرسول ﷺ :"يا معشر الشباب من اسـتطاع مـنكم البـاءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج" (البخاري، ج6، ص17)، وقوله ﷺ : "أما وا إني لأخشاكم وأتقاكم له، لكنى أصوم وأفطر، وأصلى وأرقد وأتزوج النـساء، فمن رغب عن سنتي فليس منى".

إن الجو الأسري جو مليء بالانفعالات والمواقف المؤثرة علـى اسـتمرار الحياة الأسرية واستقرارها، لذلك لا بد من تحقيق الإنسجام والتوافق في العلاقة بـين جميع أطراف الأسرة، وهذا يحدد إلى درجة كبيرة نوعية حياة الإنسان ودرجة شعوره بالسعادة والرضا عن ذاته وعن حياته، والنجاح في الحياة الزوجية يعتمد على المهارات التي يمتلكها الزوجان في تعاملهما مع بعضهما وفي تعاملهما مع الأبناء، وهي مهارات قابلة للتعلم والتعديل مثل تعلم القراءة والكتابة والمعلومات المختلفة(عبدا ، 2001).

ويعد الفرد المزود بالخبرات والمهارات ركيزة أساسية لنجاح الحياة الزوجية التي تعبر مسئولية كلا الطرفين، وعلى الرغم من أهمية تحقيق السعادة والنجاح في الزواج إلا أنه قد لا يستجيب أحد أطراف العلاقة لمتطلبات الزواج، ولكن يمكن زيادة الوعي بتعديل سلوك أحدهما، لأن القيام بذلك سيقابله استجابة الطرف الآخر، وبالتالي الوصول إلى الهدف المنشود وهو بناء أسرة ناجحة (عبد ا ، 2001).

إن الهدف المنشود هو أن تكون الأسرة ذات بناء قوي وسليم وفق قواعد متينة وأطر إسلامية صحيحة، وبالتالي التقليل من نسب الخلافات والطلاق في المجتمع، وهذا يعني أن تكون العلاقات داخل الأسرة قائمة على التعاون والمودة والمحبة؛ مما يضمن وقاية الفرد من الإضطرابات النفسية ووقاية المجتمع من الإنحرافات السلوكية (داود وحمدي، 2004).

ومن أجل الوصول لحياة اسرية مستقرة وسعيدة، لا بد من زيادة الوعي والفهم لمعاني الحياة الأسرية السليمة، والعمل على تحسين نوعية هذه الحياة وانجاحها سواء ما يتعلق منها بالعلاقات بين الزوجين، أو بالأطفال أو بإدارة شؤون الأسرة بشكل عام؛ لذا فإن الأمر يحتم على مؤسسات المجتمع التحرك ومحاولة إيجاد حلول وذلك عن طريق الإهتمام بالتوعية والإرشاد والتوجيه الإجتماعي (الخطيب، 2004) .

فالبرامج الارشادية التي يقدمها الارشاد الاسري لتعميق الفهم بالحياة الزوجية توجيه الأسرة وخصوصاً المقبلين على الزواج تعتبر ذات أهمية بالغة في مساعدة الزوجين للوصول الى التوافق الزواجي، وهذه البرامج أساسها الارشاد الاسري والذي يقدم الخدمات الإرشادية النفسية والاجتماعية بحيث تتلقاها الأسرة كنظام موحد يجمع بين أفراده علاقات وأدوارا اجتماعية متبادلة حيث تؤثر مشكلة أحد الأفراد داخل الأسرة علي باقي أفرادها وتتأثر بهم؛ لذا فان عملية الإرشاد الأسرى تركز على دور الأسرة في مشكلة الفرد داخلها، والسعي نحو تغيير طريقة تصرف الأسرة بشكل أكثر ملائمة مما قد يؤدي إلى تخفيف حدة المشكلة أو إنهائها خصوصا إذا ما تضافرت جميع الجهود داخل الأسرة وخصوصا بين الزوجين، وخارجها بتوجيه من القائمين علي تحقيق التوافق الزواجي نفسياً واجتماعياً وانفعالياً (الخطيب، 2004).

فالإرشاد الأسري ببرامجه المختلفة هدفه الأساس هو تحقيق التوافق والسعادة بين أفراد الأسرة وحل مشكلاتهم ومعرفة كل شخص داخل الأسرة مسئولياته وواجباته والقيام بها على أكمل وجه؛ مما يعود على المجتمع بالاستقرار والسعادة وفي هذا تقوية وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطرابات والانهيار وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة (زهران، 1994).

2.1 مشكلة الدراسة:

إن شريحة المقبلين على الزواج من الشباب هم أكثر شرائح المجتمـع التـي تحتاج الى الارشاد والمسانده نظرا لأن الزوجين مقبلان على حياة جديـدة مليئـة بالتحديات، وخصوصا ما يواجههما من الضغوط الاقتصادية الاجتماعية والنفـسية، فتزداد تبعا لتلك المشكلات والصراعات الزوجية، ويقف الزوجان حائران أمام تلـك العقبات والحيلولة دون حلها وعدم القدرة على المقاومة لما يتضمن ذلك من احبـاط أو مشاعر القلق والخوف المصاحب لعدم القدرة على التوافق بين الزوجين والـذي أنتجته هذه الضغوطات والعقبات، فيصبح الأزواج غير قادرين على حل نزاعاتهما الدائمة في ضل المتغيرات الدخيلة على مجتمعنا والتي تجعل المقبلين على الـزواج يشعرون بالقلق حيال توافقهم وتكيفهم النفسي مع تلك التغيرات، وهنا كـان الـدور الأكبر للبرامج الارشادية لهذه الفئه والتي تهتم بتـدريبهم علـى مهـارات الحيـاة واكسابهم طرق التعامل مع مشكلاتهم، وخصوصاً في الاسرة العربية والتي تعـاني من كثرة التدخلات في حياتها الزوجية فكلا الزوجين قد يعانون من ضـغط بعـض العادات والتقاليد وطبيعة التفكير من قبل المجتمع وتأثير ذلك على حياتهما الخاصـة فيعاني الزوجان من عدم الاستقلالية وقد يتلاشا النقاش فيما بينهم، ولا يجدون الوقت المناسب بسبب الضغوطات والمشكلات التي تواجههم مما يؤدي الى ضعف العلاقة بين الزوجين وتدني التوافق بينهم.

من هنا جاءت فكرة الدراسة بمعرفة أثر البرامج الارشادية للمقبلين على الزواج لتعزيز توافقهم النفسي والزواجي من خلال اكسابهم بعض الفنيات التي

تحتويها هذه البرامج بحيث تساعدهم في مواجهة المشكلات التي يعانون منها مما يجعلهم أكثر توافقا واستقرارا في حياتهم.

3.1 أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج الذين تلقوا برنامج إرشادياً إرشادياً قبل الزواج، وبين الأزواج الذين لم يتلقوا برنامجاً إرشاديا إرشادياً؟:

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الأوساط الحسابية للأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى للالتحاق بالبرنامج الإرشادي؟"

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في رتبة الأوساط الحسابية للأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج الذين تلقوا البرنامج تعزى لمكان السكن ؟

4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الأوساط الحسابية للأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى لصلة القرابة؟

5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في الأوساط الحسابية للأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى للمؤهل العلمي؟

4.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية تتمثل في:

1- تبرز الدراسة الحالية أهمية برامج الارشاد بفنياتها المختلفة في التخفيف من المشكلات الزوجية وزيادة التوافق لدى الأزواج.

2- لفت الانتباه الى أهمية البرامج الارشادية في تعزيز التوافق الزواجي بما ينعكس ايجابيا على الزوجين والأبناء والمجتمع وعلى الحياة الانسانية عامة.

الأهمية التطبيقية:

1- يمكن أن تسهم ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج في وضـع بـرامج إرشـادية للتعامل مع مشكلة عدم التوافق الزاوجي بين الأزواج ومحاولة تخفيفها.

2- تشجيع مراكز الارشاد الاسري والرعاية الأسرية والمعنيين والمهتمين فـي الارشاد الزواجي على تبني برامج ارشادية تعمـل علـى تطـوير الـوعي بالتوافق الزواجي للمقبلين على الزاوج مما يـساعد الأزواج مـستقبلا فـي مواجهة الضغوطات والمشكلات التي تواجههم.

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من الافراد المتزوجين الذين تلقوا برنامجاً ارشادياً قبل الزواج بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية.

6.1 التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

البرنامج الارشادي: يعرفه حامد زهران المشار اليه (محمد، 2012) بأنه "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقسيمه وتنفيذه لجنة من المسئولين المؤهلين".

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة والفعاليات والخـدمات الإرشـادية والمبنية في ضوء أسس علمية وأساليب إرشادية، تحوي اطار معين يهدف الى ابراز الهدف من البرنامج والذي يسعى اليه الباحث من خلال بعـض الاجـراءات التـي احتواها البرنامج، والتي ركزت على بعض الفنيات الارشادية التي يجـب اكـسابها

لفئة المقبلين على الزواج لمعرفة أثرها على التوافق الزواجي بينهم، حيث اشـتمل البرنامج على (8) جلسات تتضمن العديد من الانشطة والفنيات الارشادية.

التوافق الزواجي:

هو حالة من الشعور والإحساس بالسعادة والرضا والتكيف من جانب الطرفين تجاه زواجهما وتجاه بعضهما بعضاً (Barry,2006).

أما إجرائيا فيعرف بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأزواج في مقياس التوافق الزواجي المعد لهذه الدراسة.

7.1 حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على الأزواج الـذين تلقـوا برنامجـا ارشاديا قبل الزواج والمكافئين لهم والذين لم يتلقوا برنامجـا ارشـاديا قبـل الزواج.
2- الحدود الزمانية: تم تطبيق اجراءات الدراسة في العام 2014.
3- الحدود المكانية: منطقة المدينة المنورة.
4- المحدد الأداتي: استجابات أفراد عينة الدراسة على فقـرات المقيـاس المقـرر لأغراض هذة الدراسة.

8.1 متغيرات الدراسة:

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

1. المتغيرات المستقلة: البرنامج الارشادي
2. المتغيرات التابعة:
   أ- التوافق الزواجي
3- المتغيرات الوسيطية:
   أ- مكان السكان (قرية-مدينة).
   ب- صلة القرابة.
   ج- المستوى التعليمي(ثانوية-دبلوم-بكالوريوس-دراسات عليا).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الاطار النظري:

تشكل الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب، لذلك فان الزواج شرطا أوليا لقيام الأسرة، فالزواج نسق اجتماعي بوجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء لتنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة ومن ضمنها إشباع الحاجات الجنسية لدى كليهما بطريقة مشروعة، ويكفل الزواج إشباع حاجات أخرى إلى جانب الحاجات الجنسية مثل الرفقة، والتعاون، وتقسيم العمل ومن الواجب أن تتصف العلاقة بين الزوجين بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث، وتتعرض الأسرة لأنواع مختلفه من المشاكل المتصلة بالعلاقات الزوجية والاجتماعية، فالأوضاع الاجتماعية المعقدة التي تعيشها الأسرة وما يرافقها من أزمات اقتصادية يجعل اتفاق الأسرة على مبادىء محددة لتلافي تفككها وانحلالها تحت الضغوطات الحياتية اليومية حاجة ضرورية ملحة في ظل المجتمع الذي نعيش فيه (الشريفين، 2003).

ويعد الزواج العلاقة الوحيدة بين الرجل والمرأة، التي يباركهـا ا ويقرهـا المجتمع، ويضع ضوابط ومعايير اجتماعية منظمة لها، والتي تتأثر بدورها بتيارات التطور الاجتماعي فيما يتعلق بسيادة الرجل والمرأة، ودور كل منهما داخل الأسرة وخارجها، وهو من الناحية النفسية والتكوينية، علاقة شرعية تقـوم علـى تحقيـق الاشباع الجنسي، وحفظ النوع البشري في جو من السكينة، والاستقرار، والتكامـل، والحقوق والواجبات، بالاضافة الى أن الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو التي يمر بها الانسان في حياته والذي اذا تحقق اشباعه بنجاح أدى الى الشعور بالسعادة والرضا والنجاح في فترات النمو اللاحقة، بينما يؤدي الفشل في اشباعه الى الشعور بالتعاسة وعدم التوافق مع مطالب المراحل العمرية اللاحقة (الطاهات، 2002).

إن الاختيار الزواجي أمر مهم لتجنب الوقوع في المشكلات الزوجية والتي تقود الأسرة الى عدم التوافق الزواجي وبالتالي التفكك الأسري، ومن ناحية أخرى فالزواج والاختيار الزواجي لا يتم بطريقة متماثلة في كافة المجتمعات كما لا يتم وفق أسلوب واحد لدى جميع أفراد المجتمع الواحد، فقد كان للتحول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يشهده المجتمع دور في تغيير القيم والأنماط الثقافية في كافة مظاهر الحياة الاجتماعية ومن ضمنها الأسرة التي تعد مؤسسة اجتماعية يتم من خلالها غرس القيم الاجتماعية في نفوس الأفراد، ونتيجة لارتفاع مستوى المعيشة، بالاضافة الى التكنولوجيا التي حلت محل كثير من الأساليب التقليدية، وازدياد الانفتاح الثقافي على الثقافات الأخرى، وكل هذه العوامل انعكست على النسق القيمي في المجتمع، ولا سيما الأدوار التي يقوم بها الزوج والزوجة داخل الأسرة الى جانب الانجاب والخلافات الأسرية والزوجية (الحارثي، 2003).

ويصنف ليدر وجاكسون (Leadre and Jackson) المشار إليهما في (الصمادي، 2005) الزواج الى أربعة أنواع كما يلي:

1. زواج مستقر ومشبع: يبدو فيه الزوجان وكأنهما توأمان متشابهان في كثير من الصفات والميول والرغبات، ويكون فيه درجة من الاستقرار والثبات في العلاقة.
2. زواج مستقر غير مشبع: يكون الزواج مستقرا لكن درجة الاشباع فيه قليلة وتكثر في هذا النوع الأمراض النفسية، ويكون لدى الأسرة أطفال وبالتالي يكون من الصعب حدوث الطلاق.
3. زواج غير مستقر ومشبع: يكون فيه إشباع لدى الزوجين، ولكن درجة الاستقرار تكون ضعيفة، ويحدث هذا الزواج عندما تقبل فتاة صغيرة في العمر أو مراهقة بالزواج من رجل كبير في العمر.
4. زواج غير مستقر وغير مشبع: هذا النوع من الزواج لا يكون فيه ثبات أو استقرار، حيث لا يكون اشباع بين الزوجين، ولذلك فالعلاقة الزوجية لا تستمر لأكثر من شهور.

مهام الزواج:

إن تكوين أسرة يضع الزوجين أمام مهام كثيرة ينبغي عليهمـا القيـام بهـا للوصول الى الاستقرار، وعلى الرغم من ذلك فأن طبيعة وعدد المهام سوف يختلف من ثقافة إلى أخرى، كما يختلف فى الثقافة الواحدة تبعا لسمات الـ زوجين وأصـ ولهما الأسرية فإن هناك مهام شائعة تواجه كل زوجين لا بد من القيام بها، ومن هذه المهام المرتبطة بالزواج ما يلي:

1. -التواصل الزواجي والاتصال الفعال بين الطرفين.
2. القيام بالأدوار والمسئوليات المطلوبة من كلا الطرفين.
3. المساعدة والمساندة كل من الطرفين للآخر وتوفير الظروف الملائمة له للقيام بدوره كما هو مطلوب منه.
4. تعاطف كل من الزوجين مع الآخر وتقبل رأيه وتقدير ظروفه.
5. توحيد الهدف وجعلة مشتركاً ومترابطا مع أساليب التفكير والاهتمامات لصالح الأسرة.
6. التكامل : أي يكمل كلا الطرفين جوانب النقص فى الآخر بما يساعد على الأداء الوظيفي الجيد للأسرة.
7. الاكتشاف والتعزيز: وأن توجد لدى الـ زوجين القـ درة علـ ى معرفـ ة المزايـ ا والايجابيات فى بعضهما البعض وتعزيز هذه المزايا والايجابيات.

ويعتبر الزواج ناجحا عندما تتوافر فيه عوامل التماسك والاستمرارية، والزواج يقوم علي الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات بطريقة، ومن عوامل نجاح الزواج، ما يلي:

الثقافة الاجتماعية المتماثلة: ينتمي الزوجان إلي أسر متماثلة تسود فيها عادات سلوكية متشابهة تصبح الحياة المشتركة سهلة؛ لأنهما يطوران أساليب في الحياة تتضمن الأكل والنوم والانفاق والكسب والحب، أما إذا كان كل من الزوج أو الزوجة ينتمي إلى بيئة اجتماعية متباينة، فإن عملية التكيف تصبح أكثـ ر صعوبة.

الخبرات النفسية السابقة: فالشخص الذي يمر في طفولته وحياته السابقة بخبرات سارة توفر له الأمن والحب يمكنه النجاح في إقامة علاقات زوجية سعيدة. ويؤكد

علماء النفس أن الطفل المحروم من الحب أو المنبوذ لا بد أن يصبح أبا قاسيا أو زوجا سيئاً.

النضج الانفعالي: انه لمن النادر أن يتحقق النضج النفسي قبل سن العشرين، وأن الشباب في سن الخامسة والعشرين والفتيات في مطلع العشرينات أكثر استعداداً لتحمل تبعات الزواج.

اشتراك الزوجين في أهداف عامة: عندما يشترك الزوجان في الأهداف ويتفقان من ناحية الميول والقيم يستطيعان تحقيق التكيف المتبادل بالرغم من تعارض وجهات النظر (عبد ا ،.2001)

فالعلاقة الزوجية يجب أن تتضمن الاتفـاق النـسبي، وتكـافؤ الـزوجين، وتقارب العـادات والميـول والاهتمامات وتبـادل العواطف، والقـدرة على تحمل المسؤوليـة، وحـل المشكلات، وتحقيق قـدر معقـول من الـسعـادة والرضـا (عبد المجيد، 2002).

ومن خلال المعايشة بين الزوجين، نستطيع الحكم علـى التوافـق أو عـدم التوافق بينهما، وبين التوافق التام وبين التوافق شبه التام، لهذا فـان التوافـق بـين الأزواج يتطلب استعداداً وتضحية وتنازلاً متبادلاً وتقديرا للذات، فالعناد مـن أحـد الطرفين أو كلاهما بالتمسك بما يحب أو يكره، وبالقناعـات الشخـصية، وبالأنـا الفردية، تجر وبشكل عفوي الى مزيد من التنافر والتنافس، والتباعد ومن ثم إنهـاء الحياة الزوجية أو تفككها (الثميري، 2001).

وقد يشير التوافق الى مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، لتحقيق أقصى درجة من اشباع الحاجات، والاستقرار النفسي والاجتماعي، والتعـاون فـي مواجهة الازمات (الصمادي ومخادمة، 200).

وفي طريق التوافق الزواجي تعترض الأسرة خلال سنوات العمر مـشكلات ومواقف تتباين في نوعها ،فأحيانا تكون اقتصادية أو نفسية تخص أحد قطبي العلاقة الزوجية أو كلاهما، وقد يكون أحد الأبناء يهدد العلاقة الزوجيـة، كمـا تتـضمن أعراض نفسية كالاكتئاب، وأمراض جسمية كأمراض القلب وارتفاع ضغط الـدم، بالاضافة الى الانحرافات لدى الأبناء، وقد تلعب دورا في انحراف الأطفـال عـن

السلوك السوي كالسرقة، وتعاطي المخدرات أو الكحول، والهروب مـن المدرسـة (المخزومي 2005، الثميري، 2001).

وهنا يمكن النظر الى بعض الطرق التي تسهم في تحقيق الألفة بين الزوجين وبالتالي الوصول للتوافق بينهما، ومنها ان يضع كل من الزوجين نفسه مكان الآخر وأن يتعرف على آراءه ومشاكله، وان يتعاون ايجابيا مع العائلة، وأن يفكر بجميـع صفات الشريك الايجابيه، واللجوء لمساعدة المختصين أو الاصدقاء عنـد حـدوث المشكلات الزوجية، وعدم مقارنة الشريك بالآخرين، أي يكون قانعـا بمـا يملـك، ومحاورة الشريك في كل الأوقات (Barry,2006).

2.2 نظرة الدين للزواج:

الزواج ميثاق شرعي يقوم على أسس من المودة والرحمة والسكينة تحتل به العلاقة بين رجل وامرأة ليس أحدهما محرما على الآخر (ولي، 2004) من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: 21).

وحال الدين الاستمتاع الذي تكون به العلاقة بين الرجل والمرأة قد انتقلت من التحريم إلى التحليل (ولي، 2004)

فالزواج أساس الرضى والحياة الطيبة: فقد قال أحد السلف: "وجـدت أسـعد الناس في الدنيا وأقرهم عينا، واطيبهم عيشا، وأبقاهم سرورا وأرضاهم بالا واثبتهم شبابا من رزقه ا زوجة مسلمة أمينة عفيفة حسنة لطيفة، نظيفة مطيعة، إن ائتمنها زوجها وجدها أمينة، وإن قتر عليها وجدها قانعة، وإن غاب عنها كانت له حافظة، وقد ستر حلمها جهلها، وزين دينها عقلها ،فزوجها ناعم وجارها سالم (أبـو أسـعد، 2014).

إن الأسس التي يقوم عليها الاختيار الزواجى، هي: الدين، والخلق، الدين الذي من خلاله تتزكى النفوس وتتطهر ويبارك ا فيها ويرضى عنها، والخلق الذي يحمل صاحبه أو صاحبته على كل معنى جميل وراق ومحبوب، فهو التواضع وهو الحلم،

وهو الصدق، وهو العفو عند المقدرة، وهو التضحية والإيثار، وفى هذا يقول ﷺ :"لا تزوجوا النساء لحسنهم فعسى حسنهم أن يرديهن، ولا تزوجهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولأمة سوداء خرماء ذات دين أفضل (سنن ابن ماجة).

اما الكفاءة في الزواج والتي تشير الى المساواة والتعادل والكفء النظير، ومنه قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، فالكفاءة تعني مماثلة حال الرجل لحال المرأة و هي المساواة بين الزوجين في أمور مادية واجتماعية بحيث يؤدي عدم التوافق بينهما في هذه الأمور أحد اسباب عدم الرضا في الحياة الزوجية (ولي، 2004)

وان بعض الشباب المقبلين على الزواج يشترطون الجمال أو النسب، أو المال أو الوظيفة، كما يحصل فى الوقت الحالى، ربما على حساب الدين والخلق وما أن يتحقق له المطلوب حتى يدرك خطأه الفادح، وربما دخل فى دوامة من المـشكلات النفـسية والإجتماعية والصراع النفسي، وكثير ممن فشل فى زواجه بعد إرادة ا إلى عمليـة الاختيار في الأساس والتى لم تكن تلقى أهمية بمسألة الدين والخلق، وا تعالى يقـول: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة النور: 32)، ويقول ﷺ : تنكح المرأة لأربع لمالها ولجمالها، ولنـسبها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك) (أبو أسعد ،2014).

وفيما يتعلق بالحقوق المشتركة في العلاقة الزوجيـة كمـا يؤكـدها الـدين الاسلامي وهي ان العلاقة بين الزوجين تقوم على أساس تبادل الحقـوق والتعـاون المستمر والمودة والمحبة والاحترام والتقدير والتوافق أو التكيف فالعلاقـة الزواجيـة تناظر أي علاقة إنسانية أخرى كجماعات الأصدقاء والنظراء، أو جماعات العمل، إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات يختلف تماما عن الدور الذي تقوم به العلاقات الأخرى، ويقول تعالى :"ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف" وللرجال عليهن درجة(البقرة: 228) فهذه الاية الكريمة قد أثبتت لكل من الزوجين حقوقا على صاحبه وخصت الرجل بمزيد درجة لاعتبارات خاصة، وقول الرسول صلى ا عليه وسلم في

حجة الوداع: "ألا إن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا" (رواه أصحاب الـسنة والترمذي).

وأن الحقوق المشتركة بين الزوجين والتي يجب ان يمنحها كل منهما للآخر كحق له هي كالآتي:

الأمانة: حيث لا يخون الزوج زوجه لأن الزوجان أشبه بشريكين فلا بد من توافر الأمانة، والنصح والصدق والإخلاص بينهما في كل شأن من شؤون حياتهما الخاصة والعامة.

المودة والرحمة: مصداقا لقوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة). لروم " 21 "

الثقة المتبادلة بينهما : بحيث يكون كل منهما واثق فى الآخر ومخلصا له وذلك لقوله تعالى (إنما المؤمنون إخوة) الحجرات" 10 " . وقول الرسول صلى ا عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

الآداب العامة: حيث اللطف فى التعامل، والتقدير والاحترام، والمعاشرة بالمعروف التي أمر ا بها فى قوله تعالى: (وعاشروهن بالمعروف) (النساء، آية 19). (ولي، 2004).

3.2 مفهوم التوافق:

لا شك أن الفرد لا يخلو من المشكلات أو العقبات التي تقف حائلا بينه وبين اشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه والشعور بالرضا والاسـتقرار، فليس هناك فرد الا ويعاني من مشكلاته حتى ولو وصل الى حاله من التـوازن او الاستقرار، فالمشاكل والعقبات أمر عادي بالنسبة لحياة الانسان، ولذلك فـان عليـه مواجهة هذه المشكلات والعمل على حلها وأن لا يقف جامدا أمامهـا وهـو بـذلك يعكس صورة صادقه عن توافقه السليم (علي وعبد الغني ،2004)

ويذكر (الديب، 1994) بأن التوافق لا يتوقف ولا ينتهي اطلاقا اذ ينبغي أن يستمر من يوم لآخر ومن مرحلة الى أخرى من مراحل حياة الفرد، فيجب أن يتوافق مع احتياجاته الشخصية وأن يتعلم مسايرة الناس على اختلاف أعمارهم، وأن

يتوافق مع والدية واسرته واخوته وأقرانه، كلما انتقل من مدرسة الى أخرى أو من حي الى آخر تطلب الأمر أن ينشيء علاقة مع جماعات جديدة مختلفة، ويختلف التوافق في درجته وطبيعته ،فبعض الأفراد يتكيفون بنجاح مع ما يحيط بهم من أشياء وأشخاص، والبعض قد يكتسب عادات سلوكية سيئة تعرقل توافقهم وتحول دون ايجاد حلول مرضية لمشكلاتهم.

وبالتالي فان التوافق عملية مستمرة لتحقيق التوازن بين الحاجـات الداخليـة للفرد والظروف البيئية والخارجية، وهذا المفهوم يهتم بالنواحي النفـسية والمهنيـة والاجتماعية والتربوية والشخصية والزواجية بصفة عامة، وهو اشمل وأعـم مـن التكيف الذي يهتم بالنواحي الفسيولوجية مثل التكيف مع درجات الحرارة والرطوبة والجوع والعطش وهكذا، وقد اتفق علماء النفس على أن الجوانب المختلفه للتوافـق تتركز في بعدين رئيسيين هما: التوافق النفسي (الشخصي) والتوافـق الاجتمـاعي. (الخولي، 2002)

أولا: التوافق النفسي:

يقصد بالتوافق النفسي بأنه عملية دينامية مستمره تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (الطبيعية والاجتماعية) وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران، 2005).

وتعرفه (أحمد، 2002) بأنه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتـصارعة وارضائها بشكل متزن.

وتشير (يونس، 1991) الى أنه حالة من التوازن والتوافق بين الفرد وبيئته، أو بين العمليات والوظائف النفسية للفرد، والناشئة عن خفض أو ازالة الناتج عـن حاجة، أو دافع دون وقوع في صراع.

ثانيا: التوافق الاجتماعي

ان الفرد كائن اجتماعي بطبعه فاذا لم يستطيع ان يتوافق مع الآخرين لا يمكنه أن يحيا حياة طبيعية تتفق مع تميزه الانساني عن باقي الكائنات الحية، لذلك نال موضوع التوافق الاجتماعي اهتمام العلوم الانسانية المختلفه ومنها علم النفس،

والتي كان من بين أهدافها وصول الانسان الى درجة معينة من التوافق تساعده في التعامل الفعال مع الآخرين (غانم، 2005).

وقد عرفه (زهران، 2005) بأنه يتضمن السعاده مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزواجية، مما يؤدي الى تحقيق الصحه الاجتماعية.

وعرفه (السفاسفة وعربيات، 2005) بأنه تكيف الفرد مع مجتمعه اي مع البيئه الخارجية سواء كانت المادية أو الاجتماعية ويقصد بالبيئه المادية كل ما يحيط بالفرد من عوامل فيزيقية مادية كالطقس والتضاريس الطبيعية ووسائل المواصلات والأجهزة والآلآت والمعدات، أما البيئة الاجتماعية فتعني القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات والأفكار والدين والعلاقات الاجتماعية والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ثالثا: التوافق الزواجي

يعتبر التوافق (Adjustment) من الموضوعات التي تحظى باهتمام العديد من الباحثين، كونه أحد المفاهيم المركزية التي يتناولها علم النفس بوجه عام والـصحه النفسية بوجه خاص، وهو من أكثر المفاهيم شيوعا في الدراسـات الـسيكولوجية، ويعود أصل كلمة التوافق للمعنى اللاتينـي (Ad-Juxta) بمعنـى قريـب (Juxta)، ويعني هذا المفهوم التقارب الشخصي والعاطفي بين فردين من خلال علاقة يسودها التناغم، كما يعني أيضا التفاعل المعنوي والمادي بين شخصين أو بـين الـشخص والبيئة المحيطة به (Wikpedia, 2006).

والتوافق حالة تتوافر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئه، يستطيع الفرد من خلالها اشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئه من مطالب، ومعنى ذلـك أن التوافق هو حالة اشباع لدوافع الفرد وحاجاته لتحقيـق التـوازن (عبـد المعطـي، 2004).

ويعد التوافق بين الزوجين من الأمور المهمة في تحقيق التـوازن والتكامـل الأسري، وانشاء علاقات زوجية حميمية مبنية على الحب والتفـاهم، إذ إن معظـم الأفراد يتزوجون بقصد الحصول على المؤانسة والدعم العاطفي (دافيدوف،1980).

ان درجة التوافق الزواجي كما تشير رايس (Rice) خلال السنوات الأولى من الزواج لا تكون قوية، وربما يعود سبب ذلك الى الضيق في ثقافة الزوجين لطبيعة العلاقه الزوجية ومتطلباتها، فغالبا ما يعتمد حديثي الزواج على بناء حياتهم الزوجية على الايقاع العاطفي، ومحاكاة الحالة القائمة في المجتمع، الى جانب الادراك العفوي البسيط، لطبيعة الحياة الزوجية. وتعتبر القدرة على التوافق الزواجي مطلبا أساسيا في الحياة الزوجية، ويتراوح الزواج بين التوافق وسوء التوافق وبين النجاح والفشل، ولهذا فان التوافق الزواجي يتضمن اختيار الفرد المناسب، والاستعداد للحياة الزوجية، والاستقرار الزواجي والرضا والسعاده، والقدرة على حل المشكلات ومواجهتها بما فيها المادية والصحية والاجتماعية (عبد المعطي، 2004).

ويشير هاشمي (Hashmi, 2006) الى أن التوافق الزواجي هو الحالة التي يكون فيها شعور عام عن الزوج والزوجة، من السعادة والرضا عن زواجهم وبين بعضهم البعض، بينما يرى (الثميري، 2001) أن الزواج المتوافق يتحدد بالناحية النفسية المتجسدة في الاتصال بين طرفي العلاقة الزوجية، وفهمهم لبعضهم، واشباعهم لحاجاتهم، وتقبلهم لوجهات نظر كلا منهما للآخر الى جانب التقارب في الميول والاهتمامات.

إن مفهوم التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني، ويستخدم مع مفاهيم أخرى بشكل تبادلي مثل، النجاح، الارضاء الثبات، السعادة، التماسك، التكيف، التكامل ومما يؤكد ذلك كثرة التعريفات التي تناولت موضوع التوافق، وترى (المالكي، 2005) أن التوافق الزواجي يتحدد بعدد من القوى، وتتلخص في الآتي:

1- الزوج من جهة والزوجة من جهة أخرى: حيث يظهر التوافق الزواجي بينهما من خلال سلوكياتهما وتفاعلهما مع بعضهما البعض، وعلاوة على ما يكنانه في ذواتهما من مشاعر واحاسيس واستيعابهما وتقبلهما لبعضهما.
2- الزواج ذاته: فالزواج ليس مسؤولية فردية تقع على عاتق الزوجة او الزوج، وانما هو في الأصل مسؤولية فردية وأجتماعية في الوقت ذاته للوصول الى الأهداف المرجوة، وفق قيم المجتمع والمعايير الدينية والأخلاقية.

لكن فينل (Fenll, 1993) بين مجموعة خصائص مسؤولة عن الزواج الناجح، ورتبها من الأكثر أهمية الى الأقل أهمية وهي: الالتزام الزمني بالزواج، الاخلاص لشريك الحياة، القيم الأخلاقية القوية، احترام شريك الحياة كصديق، الالتزام بالعلاقة الجنسية، الايمان با والالتزام الروحي الديني، الرغبة في دعم الشريك، الرفقة الجيدة للشريك الرغبة في التسامح والمسامحة.

في حين يرى دريفس (Drefus, 1997) أن هناك العديد من العوامل التي تساعد في تحسين العلاقة بين الأزواج والوصول للتوافق، وهي:

1- الواقعية، بمعنى الا يتطلع الفرد الى ما هو خيالي في حياته الزوجية.
2- عدم استخفاف أحد طرفي العلاقة الزوجية بالاخر.
3- اللقاء المنظم كأن يخصصا يوما على الأقل في الأسبوع بغرض الاتصال العاطفي والنزهه وقضاء وقت الفراغ للمحافظة على الرومانسية باستمرار.ومن العوامل المؤثرة على التوافق الزواجى:

أ- الخلفية الأسرية وطفولة الزوجين: أن الفرد يتوافق في الزواج أكثر إذا كان والده قد عاش حياة زواجية متوافقة لأن علاقات الحب والدفء العاطفي التي عاشها أثناء الطفولة والمراهقة يميل إلى تكرارها والاستمساك بها مع شريكته في الحياة الزواجية، بالمقابل فان الزوج أوالزوجة الذي عانى من الحرمان الانفعالي في طفولته ينشأ وينشد التعويض، ومن أجل تكوين صورة حقيقية عن طبيعة العلاقة بين الزوجين، لا بد من الرجوع الى الفترة الأولى من حياتهما (جباري، 2003)

ب- سمات الشخصية: إن كل من الزوج والزوجة يحمل شخصية مختلفة باختلاف ثقافة المجتمع، وقد وجد نوع من الصراع والتوتر حيال المواقف والأحداث التي تمر عليهما

وأن من أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجى هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة فعالةk وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسئولية (جباري، 2003)

ج- العاطفة والجنس: لا بد أن يحس كل من الزوجين بالآخر ويشعر تجاهه بالحب، والمودة، والتقدير والاحترام والارتباط النفسي والعاطفي ،مما يسمح بتوفير الراحة والطمأنينه بين طرفي الحياة الزوجية، وتدفعهما نحو البذل والعطاء، وتساعدها على تحقيق الاستقرار الأسري.(سليمان، 2005)

وكذلك فإن الجانب الجنسي يلعب دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد ،لما له من أثر في سلوكه وفي صحته وقوة التفاعل مع الشريك الآخر، فالنشاط الجنسي يعمل على تجنب التوتر عند الشخص، كما أنه مهم في اعادة التوازن في العلاقات الاجتماعية (مؤمن، 2004).

ويعتبر الجنس قاسما مشتركاً بين الحب والاشباع أو النفور والاحباط، فالاشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى الفرد الى تحقيقها بالزواج (Shing-Kal, & Alice & Salina&.Peter&.Catherina,& Daniel & Tony, .2003)

والتوافق الجنسي يتطلب الصراحة واتساع الأفق العقلي، ويقتضي فهما ومعرفة وادراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه، وعادة ما يتطلب تعديلا للسلوك اذا لزم الأمر، ولا بد أن يسعى كلا الزوجين للتعرف على الطريقة التي ترضي شريكه (الشهري، 2009).

د- **الأطفال والانجاب:** في الزواج المستقر يكون الطفل سببا للمتعة والسعادة عند الزوجين، وعلى النقيض الآخر فان مجيء طفل الى زواج غير مستقر يكون مصدرا للاضطراب لدى جميع أفراد الأسرة (عبد المعطي، 2004).

ويرى (العمودي،2001) أن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا من الزوجين يخفف من حدة اي توتر في العلاقة الزوجية ، ويحاول كل منهما حل المشاكل، وتضييق فجوة الخلافات بينهما، وأن درجة السعادة في العلاقة الزوجية تأتي بعد انجاب الأطفال اضافة الى وجود علاقة ارتباطية بين عمر الطفل وبين درجة السعادة الزوجية (عبدالمجيد، 2002).

ويذكر توماس وجارتن (Thomas & Gartn,1997) أن التوافـق الزواجـي يعتمد على بعض الظروف الخاصة بين الزوجين، وعلى مدى الرغبة في انجـاب الأطفال وعددهم، وعلى ظروف الحياؤة.

هـ - العامل المالي والاقتصادي: ان المطالب الاقتصادية والمادية شديدة الالحـاح على الشريكين، وخاصة الزوج الذي يتحمل العبء الكبيـر لتـوفير الـدخل والمورد، وقد يكون عدم توفير المال مـصدرا للمـشاكل والخلافـات بـين الزوجين، وخاصة اذا كان الدخل من الزوجة، والذي قد يتعدى عليه الـزوج دون رضاها احيانا (العمودي، 2001)

يذكر اولا وتورو (Ulla & Toru 2004) بهذا السياق بـأن الزوجـان قـد يعانيان من بعض الضغوط الاقتصادية والذي يؤثر بدوره عليهما سواء على الصعيد الفردي أو على صعيد العلاقة الزوجية.

وان مثل هذه الأمور غالبا ما تكون سببا في تفكك الأسرة في حين أنه مـن الطبيعي أن يكون الدخل العالي وثبات الوظيفة من اسباب نجاح الزواج ،فـالأزواج ذوي الدخل المرتفع يستمر زواجهم فترة زمنية طويلة لأنهم لا يواجهون مـشكلات في انفاق المال اذا كان قليل (Ansari, 2003).

و- الزمن والعمر ومدة الزواج: ان التوافق الزواجي يميل الى التغير خـلال دورة الحياة ،فكثيرا ما تتعرض الأسرة خلال دورة حياتها الى أحداث ومواقف منها ما هو سار ومنا ما هو مؤلم ، وتتميز المرحلة الأولى من الـزواج بالتقـارب الشديد ،بينما المرحلة المتأخرة تتميز بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالسلطة والتحكم، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعـا مـن الـروتين والفتور بين الزوجين (العمودي، 2001).

ويذكر ايان وهيرال (Ayhan & Hural, 1999) أن التوافق الزواجي عملية قد تتحقق خلال عدة أشهر، وقد تستغرق سنوات طويلة، وذلـك لأن المـدة الزمنيـة اللازمة لتحقيق التوافق الزواجي، تختلف من زوج لآخر.

ويؤكد (مدبولي، 2002) ان التوافق الزواجي لا يختلف باختلاف مدة الزواج بين الزوجين، بل هو عملية يمكن أن تتحقق لأسباب أخرى مثل وجـود الأطفـال،

وعدم وجود مورد آخر للاسرة، وقد يعتاد الزوجان على بعـضهما فيـستمران ولا يكون ذلك دليلا على التوافق الزواجي بينهما.

ز- الحب المتبادل: ان الحب مطلب حيوي لنمو شخصية الزوجين والأبناء، ولحدوث التوافق الزواجي، وأن معظم الأفراد يسعون اليه من خلال محاولة اختيار الزوجة المناسبة ثم التقارب بينهما، والحب يمكن تنميته بتوفير التغذية السيكولوجية لكلا الزوجين في علاقة كل منهما.(ناصر، 2007)

ويذكر (فهمي، 1979) انه اذا كان الحب متبـادلا فـسيقبل الـزوج أغلـب تصرفات الزوجة، ويلتمس لها الأعذار، كما تبادلة الزوجة نفس الشعور، مما يزيـد التوافق الزواجي ويحاول تلبية كل منهما حاجات الآخر.

ح- العقيدة: يضع الاسلام العلاقة الزوجية في اطار ديني مقدس لحفظ الاسـتقرار الأسري، وان التدين والعقيدة يعدان عاملان مهمان في التوافق الزواجـي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتـزام الـديني يعـد عاملا ايجابيا في التوافق الزواجي (جباري، 2003).

ط- الأدوار الاجتماعية: ان خروج المرأة للعمل أدى الى تعدد أدوارها، وما ينـشأ عنه من صراعات بالرغم من بعض الايجابيات في عمل المرأة، مثل: تنميـة الشخصية للزوجة، وزيادة كفاءتها في أداء دور الزوج في الرعاية والانفـاق عند غيابه، وعلى العكس من ذلك فهناك بعض السلبيات والتي مـن اهمهـا، زيادة الضغوط النفسية على المرأة وقلة الرغبة في الانجاب (Dworkin, Saha & Hill.2003).

ي- التكامل: إن الرغبة في التكامل هي الدافع القوي للزواج، حيث يبحث كل قرين عن الآخر الذي يكمله ويكمل شخصيته ويزوده بأعلى درجات الاشباع، بالتالي فان نمط الحاجات لدى المتزوجين دائما غير متشابهه، ومعنى ذلك فانه يتم اختيار الشريك وفقا لمبدأ اشباع الحاجات فيكون كلا من الطرفين مكملا للآخر (الخولي والعقاد، 2002).

4.2 النظريات التي فسرت التوافق النفسي:

اولاً: نظرية التحليل النفسي: Psychoanalysis

يفترض (فرويد) Freud مؤسس هذه المدرسة أن الجهاز النفسي يتكون مـن الهو، والأنا، والأنا الأعلى، أما الهو Id فهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى الى الاشباع في أي صورة وبأي ثمن وأما الأنا الأعلى Super – ego فهو مستودع المثاليات والأخلاقيـات والـضمير والمعـايير الاجتماعية والقيم الدينية، ويعتبر بمثابة السلطة الداخلية أو الرقيب النفسي، وأما الأنا Ego فهو مركز الشعور والادراك الحسي والخارجي والداخلي والعمليـات العقليـة والمشرف على الحركة والادارة والمتكفل بالدفاع عن الشخـصية وتوافقهـا وحـل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع، فهو بذلك يحـاول المحافظة على تحقيق الذات والتوافق الاجتماعي (زهران، 2005أ).

ويذكر (فرويد) Freud أن عملية التوافق الشخـصي غالبـا مـا تكـون لا شعورية، أي أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير مـن سـلوكياتهم، ويـرى (فرويد) أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثـل في ثلاث مسميات هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدرة على الحب (محمـد، 2004).

اما اصحاب مدرسة التحليل النفسي الجديدة ومـنهم (أدلـر) Adler فيقـسم التوافق الى مظهرين هما: التوافق السوي، والتوافق غير السوي، ويستدل عليهما من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق التوافق، وفق اتجاهين همـا، اتجاه عصابي يتمثل في الرغبة باستخدام القوة والسيطرة واتجاه معتدل يتمثـل فـي المشاعر الاجتماعية والميل الى التعاون نحو تحقيق الكمال ، وضمن تفـسير ادلـر لمفهوم التوافق فإنه حذا حذو فرويد، اذ أعطى لآلية التعويض الدفاعية أهمية خاصة في سبيل تحقيق التوافق لدى الفرد، وحدد في هذا المنحى النفـسي أربعـة أنمـاط توافقية: الأول منها موجب، وقد أطلق عليه بنمط الحياة السليمه المنبثق من الخبـرة العائلية، وأنماط ثلاثة غير موجبة، وهي نمط السيطرة والحكم ونمط الأخذ، ثم نمط التجنب (الخالدي، 2001).

واعتقد (فروم) Fromm ان الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة، وتكون مستقبلة للآخرين ومنفتحه عليهم، ولديها قدرة على التحمل والثقة، وأكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن الحب للآخرين بدون قلق عما قد يعقب ذلك (عبد اللطيف، 1990).

أما (سوليفان) Sulivan فقد حدد مفهومه للتوافق من خلال نظرته الى حدوث حالة الضيق والتوتر لدى الانسان، فهو يرى أن التوتر يؤدي دورا بارزا في سلوك الفرد، وان حالة التوتر تنشأ من مصدرين هما الحاجات البيولوجيه، وفقدان الأمن الاجتماعي، ولذلك يصبح الحصول على الرضا والأمن النفسي والاجتماعي هدف كل نمط سلوكي لكي يحقق الفرد درجة مناسبة من التوافق، ويعتقد سوليفان أن دينامية الذات منبثقة عن العلاقات مع الناس من أهم الديناميات التي تؤدي الى فهم التوافق، اذ انها المسؤولة عن فكرة الفرد عن نفسه، فهي اما أن تعمل بايجابية لحماية النفس من القلق، واما أن تعمل بسلبية تتماشى مع الثقافة السائدة، والتي قد تكون مغايرة لرغبة الفرد (الخالدي ،2001).

1- **النظرية السلوكية:** Behaviorism

ذهبت المدرسة السلوكية عند واطسون Watson الى أن المجتمع هو الذي يصنع الفرد ويشكلة كما يشاء، وقال واطسون مقولته الشهيرة "أعطني دستة من الأطفال أصنع منهم ما أريد: مهندسين، واطباء، وقضاة أو مجرمين ولصوص"؛ فالفرد صفحة بيضاء، والمجتمع يشكلة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة، وينمي في الحاجات والأهداف التي تتفق مع تقاليده وقيمة، ويعلمة العادات المقبولة في اشباعها، ويكسبه السلوك المناسب اجتماعيا للتعبير عن النفس (مرسي، 1997).

بالتالي فالتوافق متعلم لان الانسان يتعلم السلوك المتوافق والسلوك غير المتوافق، ويتضمن ذلك السلوك المتعلم الذي يمكن تعديله (زهران، 2005أ).

فالتوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي أولا، ثم اطفاؤه واحلال سلوك توافقي محله عن طريق التدعيم والتعزيز (حسيب، 2006).

وقد ركز (سكينر) Skinner على اهمية التعزيز وقال ان تعلم أي سلوك يجب أن يقسم الى خطوات صغييرة متتابعة وتعزز كل خطوة تتم بنجاح، وكل خطوة يجب أن يتعلمها بدرجة صحيحة وتعزز قبل الانتقال الى الخطوة التاليه، ويؤكد سكينر أنه من الافضل والأكثر تعزيز التعلم الصحيح باثابته أكثر من العقاب على التعلم غير الصحيح (زهران، 2005).

وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي اكتسب السلوكيات المقبولة اجتماعيا، التي تمكنه من التوافق مع نفسة، ومع المجتمع، توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع، أما الشخص، ضعيف الصحة النفسية، فهو الذي فشل في اكتساب هذه السلوكيات، أو اكتسب سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا تثير سخط المجتمع عليه، أو تعلم سلوكيات متناقضة في الموقف الواحد، تجعله في حيرة الاقدام– الاحجام، فيقع في الصراع النفسي (مرسي،1997).

2- النظرية الإنسانية: The humanitarian

يرى أصحاب المدرسة الانسانية ان الانسان خير بطبعه، وهو حر له ارادة في اختيار افعاله، والتي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وعدم القدرة على تحمل اختيار هذا السلوك أو ذاك (مرسي، 1997). وقد أشار روجرز Rogers الى أن التوافق يتحقق عندما تتسق معظم الطرق التي يختارها الانسان لسلوكة مع مفهومه عن نفسه، بمعنى أن الفرد لا يتصرف بطريقة تناقض مفهومه عن ذاته، والذات عند روجرز ليست المحدد الوحيد للسلوك، اذا يرى أنه قد يصدر عن خبرات وحاجات عضوية لم تصل الى مستوى التعبير الرمزي، وربما لا يتسق هذا السلوك مع بناء الذات، أي أن الذات من ناحية، والحاجات العضوية للكائن من ناحية أخرى يحددان سلوك الفرد، فاذا عملا معا استطاع الفرد أن يحقق التوافق النفسي ويصبح اكثر تفهما للآخرين وأكثر تقبلا لهم، أما اذا تعارضا فان الفرد يعاني من الصراع ويقع فريسة للمرض النفسي (ابراهيم، 2002).

وأكد ماسلو Maslow على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الاتي:

1- الادراك الفعال للواقع.

2- قبول الذات.
3- التلقائية.
4- التمركز حول المشكلات لحلها.
5- نقص الاعتماد على الآخرين.
6- الاستقلال الذاتي.
7- الاهتمام الايجابي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية.
8- الشعور باللاعداوة تجاة الانسان.
9- التوازن أو الموازنه بين اقطاب الحياة المختلفة (عبد اللطيف، 1990).

5.2 نظريات التوافق الزواجي:

تناولت نظريات عديدة الأسرة بشكل عام والحياة الزوجية بشكل خاص ، ومن أهم هذه النظريات:

نظرية التنافر المعرفي: (Cognitive Dissonance) والتي ترى ان الانسان ينفر من التناقض بين أفكاره ومعتقداته، ويميل الى أداء سلوك ممل، فالزواج يـسيطر عليه عدم الرضا، خاصة اذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية، حيث تعد العملية العقلية التي يقوم بها كل من الزوجين مهمة لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات والواقع، وترى هذه النظرية أن التنازل عن بعض التوقعات هي جهود ايجابية لجعل الزواج موفقا (أبو أسعد، 2014).

النظرية البنائية: (Constructivism) تقوم هذه النظرية على فكرة ان المجتمع يتكون من عدة أجزاء، وكل جزء يتميز بخصائص معينة، ووظيفته تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل والاتفاق على أمور معينة مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغيير يحدث على اي جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجـزاء، فاشباع الحاجات العاطفية أيضا من الأمور التي تحتاج الى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل على بعضهما في اشباعها والا حـصل الخلـل (ابـراهيم، 2002).

نظرية التبـادل الاجتمـاعي: (SOCIAL EXCHANGE THEORY) تعـد هـذه النظرية "المكافآت" التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حجر الزواية لهذه النظرية، وركزت على ما يمكن تسميته "الربح النفسي" حيث أنها تؤيد ما قدمه علماء التعلم السلوكيين، أن السلوك تدعمه وتقوية الاثابة، وبالتالي فان "الـربح النفسي" هو عبارة عن شعور الفرد بالارتياح النفسي في عمل يرضي الناس، وهي هنا أقرب الى "الربح النفسي الروحي" حيث يبتغي الفـرد مرضـاة ا سبحانه وتعالى، واخذ الثواب من ا تعالى ولهذا فان الـزوج يقابـل مـودة زوجته بالمودة، ويقابل العداوة بالمودة، ويفسر ذلك حيث أن الفـرد يـرى أن الثواب الذي يحصل عليه من المولى تعالى يفوق أي عقاب أو خسارة، وذلـك أن المكسب الناتج عن العاطفة يؤثر على شكل التفاعل بين الزوجين، فاذا كان المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة ، فالعاطفة الناتجة عنـه تكـون ايجابية، أما اذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فان العاطفة تكـون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل بالود والرحمة يكون داعيا للمحبة والتعاون لمـا يعود على الزوج من الشعور بالطمأنينه والراحه النفسية (العمودي، 2001)

النظرية التفاعلية " الرمزية: (Symbolic Interactionalism) تركز هـذه النظريـة على أن العلاقات بين الزوجين هي علاقة شخصيات متفاعلة مع بعضها، حيث نجد أن الزوجين يندمجان في الحياة بشكل عام فـي تفاعـل غيـر رمـزي. فيستجيبون لحركات بعضهم البعض وتعبيراتهم وأصواتهم، وبـنفس الوقـت يوجد نوع من التفاعلات يحدث على المستوى الرمزي، حيث توجد اشارات قد يكون لها معاني مختلفه بينهما، وهذا ما يسبب سوء التوافق، وحيث أن نوعية الزواج تنعكس في درجة التطابق بين ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وبين مـا يدركه هو بزوجته، أي أن التنـاقض بـالأدوار يـؤثر علـى الرضـا بـين الزوجين.(كفافي، 1999)

نظرية الذات: (Theory of Personality) وترى هذه النظرية ان الفرد يحقق التوافق عندما يكون متسقا مع مفهومه لذاته من خلال الخبرات التي يمر بهـا ،حيـث يرى روجرز أنه لا بد للفرد من أن يضع مفهوم للذات فـي وضـع يـسمح

لخبراته بان تتكامل مع هذا المفهوم، كما أن العلاقة موجبة بين مفهوم الـذات وبين التوافق النفسي وتحقيق الصحه النفسية، وان تقدير الذات له تأثير مهـم على علاقات الشخص مع الآخر وعلى تقبله له، وتوافقه مع نفسه ومع الآخر، وكذلك الزوجين فتقدير الذات لديهما يزيد من التوافق الزواجي بينهما ،ولهـذا فان فكرة اتساق الفرد مع مفهوم ذاته تزيد تقديرة لذاته، وبنـاء عليـه يزيـد التوافق الزواجي بينه وبين الشريك الآخر (مرسي والطاهر، 2005)

النظرية السلوكية: (Behaviorism) تركز هذه النظرية علـى الجانـب الـسلوكي، ومبادىء التعلم، ويفسر السلوكيين التفاعل الزواجي كمتطلـب مهـم لحـدوث التوافق الزواجي من خلال الثواب والعقاب، حيث إن اثابة الفرد على سلوك ما يدعمه ويقوية للظهور مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعـزز أحـدهما الآخر فانه يحفزه، ولذلك يزداد التقارب والتوافق الزواجي بينهما، ويختلف هذا في حالة اساءة احدهما للآخر، فانه يشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما ،ولذلك ففان التوافق الزواجي يحدث اذا تفاعل الزوجان، وأشبع كـل منهمـا الآخر مما يعود عليهما بالنفع (ابراهيم، 2002).

نماذج الاختيار الزواجي:

تباينت المجتمعات منذ القدم في الاستعداد للزواج، وفـي نمـاذج الاختيـار الزواجي من مجتمع لآخر حتى ضِمن أفراد المجتمع الواحد، ويظهر بعض الأفـراد اعتماده على الطرق والأساليب التقليدية في اختياره الزواجي، والبعض الآخر يأخذ بما يتفق مع متطلبات عصره (الكندري، 2005**).**

وتتعدد نماذج الاختيار الزواجي بين النموذج الذاتي "الشخـصي" والنمـوذج الوالدي (الساعاتي، 1981).

بالاضافة الى نموذج ثالث ويسمى بالنموذج التعاوني، وهو يشير الى اشتراك الأهل والفرد نفسه في عملية الاختيار الزواجي كما بينها (الشريفين، 2003) علـى النحو التالي**:**

أ- **النموذج الذاتي (الشخصي)**: يركز هذا النموذج في الزواج على رغبة الفرد انطلاقا من تصوراته وقناعاته وارادته في اختيار شريك الحياة، ويبدو في هذا

النموذج ان قوة تدخل الأهل والوالدين يبقى صوريا، وقد لا يتدخلون فيه على الاطلاق.

ب- **النموذج الوالدي**: يشير الى دور الوالدين أو الأهل في عملية اختيار الأبناء لشركائهم في الحياة، ويعني ذلك أن الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية تقع على قمة هذا الزواج من دون مراعاة لرأي الفرد ورغباته الشخصية، كما أنه يهمل العاطفة أثناء عملية الاختيار الزواجي.

ج- **النموذج التعاوني (الأهل والفرد نفسه):** السمة البارزة في النموذج التعاوني أنه يجمع بين ما هو ايجابي في النموذج الذاتي والنموذج الوالدي، حيث يتيح للفرد جزءا كبيرا من الاستقلالية الذاتية في عملية الاختيار الزواجي، ويصبح تدخل الأهل والاباء داعم ومكمل للعلاقة الزوجية للابناء، بالاضافة الى أن هذا الاختيار لا ينقص من رغبات الفرد.

النظريات المفسرة للاختيار الزواجي:

من النظريات المفسرة للاختيار الزواجي "نظرية التحليل النفسي" والتي تركز على العامل النفسي في الاختيار للزواج، ويرى فرويد (Freud) أن الشخص في اختياره شريك الحياة، انما يبحث عن شخص يشبهه أو يحميه، ويذهب الى القول بأن الأشخاص محبي الذات "النرجسيين" يميلون الى الزواج من اشخاص كفليين أو تكميليين (سليمان، 2005).

فالاشخاص النرجسيين يحبون ذواتهم بدرجة كبيره، وترتفع لديهم الحاجة الى أن يصبحوا محل اعجاب لذواتهم، أما الاشخاص الكفليين فلديهم اتجاهات تحقير الذات والاحترام والتبجيل لموضع العاطفة، ويركز الشخص الكفلي على العاطفة تجاه الشريك المفترض الذي يعبر نحوه عن حاجات الاحترام، والاعجاب والتقديس، بحيث ينجذب الشخص الكفلي الى الشخص النرجسي الذي ترتفع لديه الحاجه لأن يكون محبوبا (كتابي، 1997).

وترى نظرية "التجانس": أن الزواج يتم بين شخصين متشابيهن أو متماثلين من حيث الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، أو يشتركون معهم في السمات الجسمية والتقارب في السن والعقيدة ، اضافة الى التقارب في الاتجاهات

والميول والمهنة، وكذلك التشابه في الحالة الزوجية السابقة (الضبع 2002; الخولي، 1985).

أما نظرية الصورة الوالدية: تشير الى ان الاختيار للزواج ينطلق من طبيعة العلاقات الانفعالية للطفل بوالديه خلال مراحل نموه المبكرة، والتي تشكل شخصيته عن طريق الاتصال بين الطفل والاشخاص المحيطين به، ومن خلال ذلـك يـتعلم الطفل كيف يحب او كيف يكره، وكيف يحسد، وكيـف يتجنـب ويتقبـل (كفـافي، 1999). وترى أيضا أن الفرد في سن الزواج اذا كانت طفولته غيـر مرضـية ولا مشبعة فانه يتجه الى البحث عن شريك، حياة يشبع معه ما لم يشبعه فـي مرحلـة الطفولة (Hoffman, 1981)

ويؤكد روبرت وينش (Robert Winch) المشار اليه في (العيـسوي، 2003) في نظرية الحاجات التكاملية: على الدوافع الشعورية واللاشعورية عند الفرد والتي تدفعه نحو الاختيار، بحيث يختار كل من الزوجين الآخر والذي يمده بأعلى درجات الاشباع الأمثل، بحيث أن الحاجات القوية والتي تحتاج الى الاشباع هي التي تتحكم في اختيار الازواج لبعضهم البعض، وذلك على المـستوى النفـسي والاجتمـاعي (كفافي، 1999). فالشخص يبحث عن الشريك الذي يكمل الصفات التي يمتلكها فـي شخصيته، اي أن الرغبه في التكامل هي الدافع القوي للزواج (عبد المجيد، 2002). ولاحظ بعض الباحثين ان كثيرا من الأفراد لديهم تكوينات نفسية تكميلية فينجـذبون لبعضهم ويكملون بعضهم بعضا.

وفي نظرية الشريك المثالي لكرستنس (Christines): تنظر الى أن الفرد منذ الطفولة المبكرة وحتى وقت الزواج، يكون صورة أو مفهوم معين من واقع علاقتـه مع الأسرة والأقارب والجيران والمجتمع، عما يريد أن يكون عليه شـريك حياتـه، ويظهر ذلك تدريجيا خلال مراحل العمر اللاحقة، اضافة الى ذلك تعمـل العـادات والتقاليد والحاجات الشخصية والقيود الثقافية التي تفرضها بعض مؤسسات المجتمع في أحيان كثيرة، الى بلورة مفهوم الاختيار المثالي بدرجة كبيرة (أبو أسعد، 2005).

وترى نظرية العوامل اللاشعورية: أن الاختيار للزواج هو مصدر اساسـي يقف وراء التعاسة الزوجية، ويتحدد في مشاكل واضحة لدى الطرفين بين المطالب

الشعورية والمطالب اللاشعورية المرتبطة بهم وبالزواج بوجه عام ، بحيث يظهـر هذا الصراع منذ بداية مرحلة الاختيار ثم ينمو مع التقـدم فـي العلاقـة الزوجيـة (كفافي، 1999).

تأثير الصحة النفسية على التوافق الزواجي:

قال رسول ا عليه السلام مرشدا للفتاة وأهلها: " إذا خطب إليكم من ترضـون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض (حسنه الالبـاني). وقال عليه الصلاة والسلام: "لا يفرك مؤمن مؤمنه، إن كره منها خلقا رضي منها آخر" رواه مسلم، لذلك إذا كان التوافق في الزواج من عوامل تنمية الصحة النفسية، فإن تمتع كلا من الزوجين بالصحة النفسية من عوامل توافقهما الزواجي، فالتأثير المتبادل بـين التوافق في الزواج والصحة النفسية يعتمد على أساس الاختيار الجيد ويتفـق خبـراء الأسرة على أن تمتع الزوجين بالصحة النفسية ورضى كلا منهما عن الآخر شـرط أساسي لقيام الأسرة الصالحة (مرسي والطاهر، 2005).

أسباب عدم التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي من الأمور التي تؤثر على مجرى حيـاة كـل مـن الزوجين فيؤثر على شخصية أبنائهم، وعلى تكوينهم النفسي والاجتماعي، لذلك فمن المهم معرفة الأسباب الكامنه وراء عدم الاتفاق بين الأزواج، وهي أسـباب عديـدة ومختلفه من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وتبعا لمكانة الأسرة في المجتمع، ومن هذه الأسباب ما يلي:

توقعات الدور: وهي الطرق التي يتوقع فيها الفرد كيفية "سـلوك واسـلوب الاخرين"، وبناء على ذلك فان كل من الزوج والزوجة يأتي ولديه توقعات معينه عن دور الشريك الآخر، فالبنسبة للزوج فان أداء الدور داخل الأسرة قد لا يتفـق مـع توقعات الزوجة، بالمقابل قد يكون أداء الدور بالنسبة للزوجه لا يتفق مع توقعـات الزوج فالزوجة قد لا تتوقع من زوجها أن يشارك في الأعمال البيتيه فقط وقد تتوقع منه أنه يؤدي بطريقة تعاونية سعيدة، وقد يخيب توقع كل منهما بالآخر فتنشأ حالـة من عدم الرضا نتيجة التعارض بين التوقعات وما يحدث في الواقـع، وقـد يكـون مصدراً للاحباط والصراع في العلاقة الزوجية (الخولي، 1984).

وان استمرار العلاقة الزوجية دون انهائها، يتطلب من الزوج والزوجة ايجاد اسلوب جديد لعلاقتهم الزوجية، تتحدد في تمييز الأدوار الأسـرية والاتفـاق فـي التوقعات نحو كل منهما للآخر (عبد المجيد، 2002).

التنشئة الأسرية غير السعيدة: ان الحرمان العاطفي في الطفولة والمـشاكل الأسرية من أسباب سوء التوافق، وقد ينشأ الشخص الـذي عـانى مـن الحرمـان التعويض وربما تنحل الروابط الأسرية على أساس ذلك، وهذا الأمر يـؤثر أيـضاً على تكيف الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه (كتابي، 1997)

الزواج المبكـر: حيث يصر كل من الزوجان على اثبات ذاته والتمسك برأيه اضافة الى عدم خبرة الزوجين بأمور الحياة مما يزيد في اتساع الخلاف بسبب عدم ادراك المسؤولية (مخادمة، 2004)

الوضع المالي: كالدخل المنخفض، والبخل، والمكانة المهنيـة المنخفـضة، والاستغلال المادي للزوجين مع عدم الرغبة في الانفاق أو الاحتفاظ بالـدخل ممـا يوجد حالة من عدم الثقة، وعدم الاطمئنان والشعور بالشك (كتابي، 1997).

التوافق الجنسي: فالجنس حاجة نفسية تقدم المتعة للانسان، وتخفـف عنـه التوتر والمعاناة، وان نقص المعرفة الجنسية لدى أحد الشريكين أو كليهما يـدفعهما الى تكريس أنماط غير سليمة من السلوك الجنسي، وذلك بالسعي لارضـاء دافـع الجنس دون اهتمام في فاعلية ذلك الأسلوب على تأمين حاجات الشريك الآخر ممـا يؤدي الى تهديد بسوء التوافق بين طرفي العلاقة وخاصة إن استمرت لفترة طويلة (سليمان، 2005).

الجوانب الثقافية والاجتماعية: ان الزواج من فرد مختلف من حيث الطبقـة الاجتماعية او من حيث العقيدة أو من اسر فيها طلاق أو خلافات، فيـه مخـاطرة كبيرة بحيث يمكن التنبؤ بمولد صراع بين الزوجين اذا كان أحدهم ينتمي الى بيئـة حضرية متطورة تحكمها أفكار متحررة وعادات وآراء طليقة، والآخر ينتمي الـى بيئة ريفية تحكمها القيم الدينية والاتجاهات المحافظة (مؤمن، 2004).

المستوى التعليمي: ان الدرجة العلمية التي يصل لها أحد الزوجين تؤثر في الميول بينهما وفي توافقهم الزواجي، كحصول احد الزوجين على شهادات علميـة

أعلى من الآخر أو في اختلاف نوعية التعليم ، وان الاشخاص يميلون عادة الى الارتباط أو الزواج ممن يماثلونهم في المكانة العلمية والاجتماعية (مؤمن، 2004)

الإرشاد:

نشأ الإرشاد النفسي لالتقاء عدة تيارات فكرية أهمها التوجيه التربوي والمهني والعلاج النفسي والصحة النفسية والخدمات الاجتماعية، وتشترك هذه التيارات جميعها في أنها تهتم اهتماما واضحا بالفرد من ناحية تكيفه للحياة المهنية أو المدرسية أو الاجتماعية أو الشخصية، والإرشاد النفسي يعد من فروع علم النفس التطبيقي، وبالتالي فهو يحتاج إلي التخصص العميق لممارسته، وقد تطور هذا الفرع تطورا سريعا منذ بداية القرن العشرين ووضعت له النظريات وتشعبت مجالاته لتغطي حياة الإنسان في كافة مراحلها من الطفولة إلي الشيخوخة وفي كافة ظروفها في الصحة والمرض، ومع كافة جوانبها في العمل وفي المدرسة وفي الزواج (إسماعيل، 2002).

ويمكن الإشارة إلي أن الإرشاد النفسي يرتكز علي الفرد ذاته أو علي الجماعة ذاتها بهدف إحداث التغير في النظرة وفي التفكير وفي المشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو الموضوعات الأخرى التي يرتبط بها ونحو العالم المحيط بالفرد والجماعة، وهذا ما يقودنا بدوره إلي القول أن العملية الإرشادية من حيث هدفها لا تقف عند حد مساعدة الفرد أو الجماعة في التغلب على المشكلة ولكنها تمتد إلي توفير الاستبصار للفرد والجماعة في حالة الإرشاد الجماعي، الذي يمكنه من زيادة تحكمه في الانفعالات وزيادة تحكمه في ذاته وفي البيئة المحيطة به وبالتالي زيادة قدرته علي السلوك البناء الإيجابي، ونظرا لأن العملية الإرشادية تقوم علي زيادة الاستبصار للفرد فهي تؤكد عملية التعلم من حيث اهتمامها بتعديل أفكار الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين ونحو العالم الذي يعيشون فيه، وبالتالي يمكن القول أن الفرد الذي يمر بخبرة إرشادية ناجحة فإنه يمر بخبرة نمو وارتقاء نفسي في نفس الوقت (عبد المنعم، 2009).

ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية الإرشاد النفسي في رعاية وتوجيه الأفراد، لما له من دور فعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما أنه يسهم بشكل

ملحوظ في تغيير وتعديل سلوكياتهم إلي الأفضل وكذلك تغيير وتعـديل اتجاهـات الآخرين نحوهم، فالإرشاد النفسي يمكن من خلاله إكساب أفراد المجتمع الكثير من المهارات الاجتماعية والشخصية وكذلك إكسابهم العديـد مـن الخبـرات الحياتيـة ومساعدتهم في التحرر من المخاوف التي تقابلهم وتقف في طريق تقدمهم، ولعل هذا ما يدفع الكثير من المنظمات العالمية وكذلك الحكومية والأهلية إلى المناداة بضرورة توفير الخدمات الإرشادية لجميع فئات المجتمع والتأكيـد علـي ضـرورة رصـد الميزانيات اللازمة لتحقيق ذلك (محمود، 2006).

وتوجد عدة أهداف للإرشاد النفسي وهي التي قدمها العديد مـن المختـصين بالدراسات النفسية التربوية ويمكن أن نستعرضها علي النحو التالي:

يرى روجرز (Rogars, 1951) أن الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي هو البناء العريض للنفس لكي تكون أكثر توافقا وتكيفا مع الحياة علي أساس واقعية معبـرة، كما أكد روجرز بأن دور المرشد هو أن يجعل المسترشد أكثر تنظيماً وأقل تـوتراً وأفضل تكاملا.

اما فرويد Freud 1959 بين أن هدف الإرشاد النفسي هو تحرير (الأنا) من النطاق الذي حصر فيه والعمل علي إعادة سيطرته الكاملة علي (الهو). (عبد المنعم، 2009)

وبشكل عام يهدف الارشاد النفسي الى:

أ-تحقيق توافق الفرد النفسي.

ب-تحديد حاجات الفرد التي تحتاج إلي إشباع.

ج- مساعدة الفرد في تعلم كيفية استخدام الإمكانات المتاحة لإشباع هذه الحاجات وحل المشكلات الناتجه عن عدم إشباعها.

د- استخدام الأساليب الفنية التي تساعد الفرد في حل مشكلاتة بطريقـة واقعيـة وتمكنه من الاعتماد علي نفسه في التغلب علي الصعوبات التي يواجهها فـي المستقبل.

هـ- أن يكون الناتج النهائي من عملية الإرشاد النفسي هو تعديل سلوك الأفراد نحو الأفضل في اتجاه القيم والمثل والمبادئ التي يقرها المجتمع. (عمران، 1984)

الارشاد الأسري:

الإرشاد الأسري هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو جماعات في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية. (إسماعيل، 2002)

وترى " نظرية التواصل لساتير (Satir) في مجال الإرشاد الأسري أهمية الترابط الأسري في نموذج أطلقت عليه "العلاج الأسري المشترك" وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة وانطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخفض المخاطر مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل، وتعد هذه النظرية بمثابة وسيلة للتعرف على ما يحدث بين أفراد الأسرة، كما أن اهتمام ساتير بتحليل شخصية كل فرد ذكر كان أم أنثى على حد سواء يرجع إلى إيمانهم بأن التغيير يبدأ من الداخل ويمتد ليشمل العلاقات المحيطة. (صبرة، 2012)

ثالثا: البرنامج الإرشادي:

يكون المرشد في حاجة إلى بناء البرامج الإرشادية كونها طريقة إرشادية مناسبة، فمن خلال هذا الأسلوب يستطيع تقديم الإرشاد لعدد كبير من الأشخاص وفقًا لطبيعة المشكلة ونوعها وفقًا لتشابه مشكلات بعض الأفراد مثل الأشخاص الذين ينقصهم المهارات الاجتماعية في حياتهم مما يؤثر علي شخصيتهم وعلي تكيفهم مع الآخرين في المؤسسة أو الأشخاص المقبلين على الزواج أو بعض الأشخاص الذين يعانون من سوء المعاملة ذات الطبيعة السيكولوجية. وفي بناء البرنامج الارشادي لا بد من معرفة طبيعة المشكلات وجمع المعلومات ومعرفة جوانب النقص وتقديم الإرشاد في نفس الجوانب عن طريق البرامج الإرشادية. (عمران، 1984)

ويعرف برنامج الإرشاد النفسي علي أنه خطة ممتدة لبحث علمي، ويستخدم اللفظ بهذا المعني لبحث أي موضوع من دراسة فرد واحد إلي دراسة مؤسسة

بأكملها بل وحتى الفكرة المجردة لبرنامج بحثي لمجال علمي برمته،او الخطة التـي تتضمن عدة أنشطة تهدف إلي مساعدة الفرد علي الاستبـصار بـسلوكه والـوعي بمشكلاته وتدريبه علي حلها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها، ولهذا الجانب أهميـة نحو توظيف طاقات الفرد وتنمية قدراته(عبد المنعم، 2009).

وعرفه زهران بأنه "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علميـة لتقـديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميـع مـن تـضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقسيمه وتنفيذه لجنة من المسئولين المؤهلين" (محمد، 2012).

خلاصة القول البرنامج الإرشادي هو عمل إجرائي منظم يتم وفق عمليـات متتالية ويستند إلي أسس فلسفية ونفسية ومجتمعيـة ومعرفيـة وينطلـق البرنـامج الإرشادي من الواقع، ويهدف إلي تطوير هذا الواقع وفقاً لرؤيـة واضـحة تلبـي احتياجات تطوير الواقع الذي انطلق منه.

وبطبيعة الحال يمكن أن يقوم البرنامج الإرشادي علي الخطوات التالية:

(1) تحديد الاحتياجات.

(2) تحديد الهدف العام من البرنامج.

(3) تحديد فلسفة البرنامج.

(4) تحديد عناصر البرنامج التي تتمثل في: الأهداف العامة والأهـداف الإجرائيـة للبرنامج، ومحتوى البرنامج وتنظيم المحتوى(عبد المنعم، 2009).

وفيما يتعلق بأهداف البرامج الإرشادية والإرشادية يرى الباحثون فـي مجـال الصحة النفسية والإرشاد النفسي أن ثمة مجموعة من الأهداف تسعى البرامج الإرشادية والإرشادية إلى تحقيقها، وهذه الأهداف تتباين بتباين المشكلات التي يعانون منها فـي مراحلهم العمرية المختلفة (أطفال، مراهقين، رجال، كبار السن)، وديمومتها، وشدتها وخطورتها على الصحة النفسية للفرد أو الجماعة .فأهداف البرامج الإرشادية التي تقدم خدمات تربوية غير أهداف البرامج التي تقـدم خـدمات مهنيـة، وأهـداف البـرامج الإرشادية التي تقدم لأشخاص يعانون من مشكلات بسيطة فـي التوافـق النفـسي أو

الاجتماعي أو الانفعالي هي غير أهداف البرامج التي تقدم لأشـخاص يعـانون مـن مشكلات حادة وشديدة الخطورة، كذلك البرامج التي تقدم للأطفال غير البرامج التـي تقدم للكبار من حيث الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وهي كذلك غير البرامج التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة (العاسمي، 2008).

وتتحدد أهداف البرامج الارشادية في هدفين:

1- الهدف العلاجي: يهدف خفض الاضطرابات لدى الأفراد من خلال تـدريبهم على الفنيات المستخدمة وبعض الاساليب المعرفية والـسلوكية المتـضمنm للبرنامج.
2- الهدف الوقائي: وذلك من خلال اكساب الأفراد بعض الفنيات التي تـساعدهم على مواجهة المواقف المثيرة للمشاكل والقلق مستقبلا.

أما الاهداف الاجرائيةو وتشمل مايلي:

أ- التعرف على الدور الذي يؤديه في الحياة وما يسببه من مشكلات.
ب- اكتساب المهارات اللازمة للتعايش بنجاح مع المواقف المتنوعة باسـتخدام عدد من الاستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تم تعلمها من البرنامج.
ج- التدرب على بعض الاساليب السلوكية، والتي يتم تعلمها اثناء التطبيق مـن أجل المساعدة في التغلب على المواقف السلبية (ملحم، 2008).

طبيعة بناء البرامج الإرشادية وأسسها:

إن برامج الإرشاد النفسي هي إحدى الوسائل التي تقدم بوساطتها خدمات النفسية لفئة المقبلين على الزواج، لذلك فهي على وجه العموم خطة منظمة مصممة بدقة فائقة في ضوء أسس من نظريات علمية في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، وهذا الإجـراء المنهجي للتدخل الإرشادي يقوم على افتراضين أساسيين:

أولهما : هو أن السلوك السوي والشاذ للفرد يمكن فهمه والتنبؤ به.

وثانيهما: أن السلوك يمكن ضبطه والتحكم فيه إذا توافرت شروط المساعدة المناسبة والوسائل والأنشطة النفسية المعينة على ذلك، التي يقوم المرشد عامداً بإدخالها في خبرة الفرد بوصفها وسائل ذات ترتيب محدد لمنع السلوك المضطرب أو علاجه (العاسمي، 2008).

والأفضل أن يتم التركيز على طبيعة السلوك الـذي تتجـة اليـه البـرامج الارشادية لهذه الفئه بالقول: إن السلوك الذي تتصدى له البرامج الإرشادية يتـضمن الأدوار والعلاقات الاجتماعية القائمة بين الفرد والآخرين، ومهام النمـو، وأسـاليب التوافق، حيث يبرز مفهوم الدور باعتباره أساساً مهماً لدراسة السلوك والـتحكم فيـه؛ فالفرد في أية لحظة من لحظات حياته إنما يقوم بدور ما سواء أكان واعياً بذلك أم غير واع (سليمان،2005)

كما تقوم البرامج الإرشادية على مجموعة من الأسس النفـسية والاجتماعيـة والطبية المهمة لعملية التدخل الإرشادي، ولأنها تعد في نظـر المرشـد المحـددات الأساسية وأهم الأسس التي لا يمكن الاستغناء عنها عنـد عمليـة تـصميم البـرامج الارشادية:

1- الأسس العامة (Public Fundamentals)

وتعني ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به، وقابليته للتعديل والتوجيه.

2- الأسس النفسية والتربوية (Fundamentals Psychological & Educational)

والتي تشمل مراعاة الفروق الفردية بـين الأطفـال الـصغار والمـراهقين والكبار،مع مراعاة الفروق بين الجنسين.

3- الأسس الاجتماعية (Social Fundamentals)

أن الإنسان كائن اجتماعي، ويعيش في واقع اجتماعي ولـه معـاييره وقيمـه، بالاضافة الى الاستفادة من كل مصادر المجتمع في الإرشاد النفسي، حيث أن هنـاك مؤسسات اجتماعية متخصصة لتقديم التوجيه والإرشاد كدور العبادة، ومكاتب الخدمـة الاجتماعية، أو التأهيل المهني، أو رعاية المعاقين، هذا بالإضافة إلى أن المدرسة لهـا دور كبير ومهم يمكن أن تسهم فيه من خلال تقديم عمليات الإرشاد النفـسي الفـردي والجماعي لعدد كبير من أطفال المجتمع وشبابه.

4 - الأسس الفيزيولوجية (Phisological Fundamental)

والإنسان يسلك في محيطه البيئي باعتباره وحدة نفسية جسمية، فسلوك الإنسان هو عبارة عن حصيلة نشاطه الجسمي والنفسي معاً حيث تتأثر حالته النفـسية بحالتـه الجسمية، كما أن حالته الجسمية تتأثر بحالته النفسية، وعلى المرشد أن يـدرك تمـام

الإدراك هذه العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد ويأخذها بالحسبان حينما يتعامـل مـع المعاق عقلياً، وأن يدرك العلاقة القوية بين الانفعالات المزمنة التي يتعرض لها، وبين مختلف أشكال الاضطرابات السلوكية.

5 - الأسس الفلسفية (Philosophical Fundamentals)

بحيث يحرص المرشد على عدم حدوث أي تناقض بين أهداف البرنامج وفنياته وبين خصائص الأفراد الخاضعين للبرنامج وأهدافهم، التي تتمثل في رغبتهم أو رغبة المحيطين بهم في التغلب على مشكلاتهم، وهو ما يهدف إليه الإطار العام للبرنـامج، وذلك للوصول إلى أفضل الوسائل التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم، لذلك فالبرنـامج الإرشادي يجب أن يراعي طبيعة النسق الفلسفي الخاص بالمرحلة التي يمر بها الأفراد الذين يعانون من المشكلة، والإطار العام الذي يتناول أسلوبها في تحقيق تلك الأهـداف (سليمان، 2005)

وبهذا السياق يمكن التطرق الى بعض أساليب حل الخلافات بين الأزواج والتي تشير اليها البرامج الارشادية مما يؤدي للتوافق الزواجي:

أ- **الحوار والاتصال "اللفظي وغير اللفظي"**: وفيه يتم التغلب على الفـروق بـين الزوجين، فيسمع كل من الطرفين للآخر بأساليب متعـددة، ويـتم تعزيـز التواصل بينهما، من أجل الوصول لنقطة خلاف معينة والسعي الى حلها.

ب- **تجنب الصراع:** الوقاية من الوقوع في الخلاف هو تجنب الصراع المؤدي اليه والبعد عنه، وعن المواقف التي تضع الفرد داخل ذلك الصراع، وان استخدام الأسلوب المناسب لعدم الوقوع في الخلاف هو الأفضل لكلا الزوجين، ومن الأساليب المهمة لتجنب الصراع ما يلي:

1- التفاوض:

يعد التفاوض أهم طرق حل الصراع، ويمارس الفـرد التفـاوض كأسـلوب للحصول على احتياجاته، ويبدأ بأن يتعلم الطفل الصراخ ليأخذ طعامه أو يعبـر عـن آلامه، ويتطور ذلك من خلال استخدامه للابتسامة والكلمة والقوة الجسدية فى علاقاته مع أفراد الأسرة والمجتمع، فالتفاوض من أهم الأساليب التي تتطور مع الوقت والتي تساعد الزواج على النقاش ومعرفة ما يريده كل طرف منهما، ويكـون التفـاوض

بطرق مباشرة أو غير مباشرة، والتي تعني اللفظية وغير اللفظية وهذه الوسائل التي تساعد على التفاهم حول موضوع معين، ولأن الاتصال يترتب عليه فهم إحساسات وشعور الطرف الآخر دون الحاجة الى أن يكون هناك تبادل كلام محررا أو شـفهياّ بينهم، وتشمل وسائل الاتصال ما يلي:

الاتصال اللفظي: وهو الاتصال عن طريق الكلمة والجملة،امـا الاخـر فهـو الاتصال غير اللفظي: ويتضمن الاتصال البصري، ولغة الجسد غير المنطوقة.

2- الاستماع الفعال:

ويعد طريقة مفيدة للوصول إلى التفاهم بين الزوجين أثناء الحوار فيما بينهمـا، ويطلق عليه تبادل أدوار المستمع – المتحدث، أي بمعنى لا يقـاطع أحـد الـزوجين الآخر حتى ينهي كلامه.

3- المناقشة:

إذا تصرف أحد الزوجين بطريق لا تسر الآخر وقررا الدخول في مناقشة، من المهم أن يدخلا في عملية إيجابية من الصدق المتبادل حتى تصبح وجهة نظر كل منهما ظاهرة مفهومة وقد يصلان إلى التصرف بطريقة مختلفة في المستقبل، ويجب معرفة مالذي سيتم مناقشته مع تقبل رأي الطرف الآخر (مؤمن، 2004).

4- أخذ وجهة نظر الآخر في الاعتبار:

وهذا أمر يرتبط إيجابيا بالرضا فالتفاعل الإيجابي الفعال ينتج حين يعدل الناس سلوكهم فى المواقف الاجتماعية كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، ودون فهـم مناسـب لوجهة نظر الآخر قد يتفاعل الأفراد بطرق يدركها الطرف الآخر على أنها غير مناسبة ويمكن رؤية الأفراد القادرين على وضع وجهة نظر الآخر فى الاعتبار على أنهم أكثر إيجابية وأنهم يظهرون اهتماما أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر، ويسهم تغيير وجهة النظر والسلوك فى إيجاد حل مناسب للمشكلات الجديدة (مؤمن، 2004).

5- التعبير عن المشاعر الإيجابية

وهناك نوعان من نماذج المشاعر الإيجابية:

الأول: تدخل المشاعر الإيجابية أثناء الصراع بشكل عشوائي ودون أي ارتباط بعمليات أخرى.

الثاني: استخدام المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الصراع الزواجى بحيث تعمل في خدمة تحريك المشاعر من الجانب السالب إلى جانب أقل سالبية (مشاعر محايدة) وعادة ما نجد الزوج المتوافق زواجيا يقال المشاعر السالبة متوسطة الشدة فى حين تقلل الزوجة من المشاعر السالبة الشديدة.(Gottman,1998)

ويذكر زهران، أن أهم صفة للبرامج الارشادية والإرشاديه هي التخطـيط، ولذلك فانه من المهم أن يكون تخطيط وتنظيم البرنامج دقيقا، ويقوم علـى أسـس نفسية وتربوية واجتماعية، وان ينمو ويتطور وفقا لحاجات الأفراد الذين يخطط لهم ومن أجلهم، ويجب أن يكون التخطيط للبرنامج واقعيا، وفي حدود الامكانات المتاحة والممكنة ليتم تحقيقه، وهذا يعني البدء بالموجود والقريب وممارسة الممكن، بدلا من فلسفة الشيء المستحيل والمثالي، وعدم الاستفاده منه. (زهران، 2005)

ومن الممكن ان تقوم جهات خاصة بتخطيط البرامج الارشادية وتنفيذها، ومنها:

1- أصحاب نظريات الارشاد النفسي، والذين يخططون للبـرامج الارشـادية وينفذونها في ضوء توجيهاتهم النظرية وهذه البرامج تأخذ صفة العموميـة (أي لها صدق داخلي وخارجي) ومن أمثلة هذه البرامج:
   أ- البرامج الارشادية القائمة على نظرية العلاج المعرفـي لـدى "آرون بيك"
   ب- البرامج الارشادية القائمة على نظرية العـلاج العقلانـي الانفعـالي السلوكي لدى" اليس"
   ج- البرامج الارشادية القائمة على نظرية العلاج المتمركز حول العميـل "الارشاد غير المباشر، لدى "روجرز" (سعفان، 2007).
2- عالم الـنفس الارشـادي Counseling Psychologist وهـو سـيكولوجي متخصص في الارشاد النفسي وتدريبه، وخبراته العلمية تؤهلـه لوضـع برامج ارشادية وتنفيذها، وعند التخطيط للبرنامج في هذا المستوى يكـون قائما على نظرية أو أكثر من نظريات الارشاد النفسي.

3- المرشد النفسي Counselor وهو سيكولوجي مدرب مهنيـا، وفـي أغلـب الحالات يعتمد على البرامج التي وضعها أصـحاب نظريـات الارشـاد النفسي.

4- اعضاء هيئة التدريس في الجامعات وخاصة في مجال (علم النفس ومجال الصحه النفسية) الذين يخططون للبرامج الارشـادية وينفـذونها بغـرض أهداف بحثية على عينة لها خصائص محددة، ولذلك يصعب ان تكون لهذه البرامج صفة العمومية لعدم توافر الصدق الخارجي (سعفان، 2007).

ومن خصائص التخطيط للبرامج الارشادية الإرشادية ما يلي:

1- التخطيط يتعلق باتخاذ القرارات المتعقلة بما يجب القيام بـه، وتوقيـت اداء العمل واجراءاته وكيفية آدائه.

2- اختيار أفضل البدائل المتاحة، لتحقيق الأهداف بدرجة عاليه وبأقل تكلفة فـي الجهد والوقت والمال.

3- التطلع للمستقبل، ووضع أهداف يتم السعي لتحقيقها في المستقبل على ضوء الماضي والحاضر، بحيث تكون واقعيه من ناحية، ويكـون هنـاك فـرص لتعديل الاجراءات والخطوات من ناحية اخرى.

4- التخطيط عمليه مستمره، لأن التخطيط طويل الأجل يسعى الى تحقيق أهداف جزئية، ففي كل جلسه ارشادية تسعى الى تحقيق هدف جزئي أو أكثر، وفي بعض الحالات تسعى الى تحقيق هدف جزئي واحد من خلال أكثر من جلسة ارشادية (سعفان، 2007). ومن المبادىء التي تقوم عليها البرامج الارشادية الإرشادية:

أ- الواقعية: بمعنى أن يتم التخطيط للبرنامج في ضوء خصائص العميل وطبيعة المشكلة، وظروف بيئة العميل، ومناسبة الاسـتراتيجية الارشـادية لعـلاج المشكلة، واختيار الانشطة المناسبة.

ب- المرونة: بمعنى ألا يكون جامدا، بحيث يعجز عن مواجهة التغيـرات التـي تحدث داخل الجلسة الارشادية، وبالتالي يجب أن يـسمح خـلال التخطـيط

بادخال تعديلات في الانشطة والفنيات الارشادية المستخدمة، وطريقة الجلسة، وأدوار المشاركين في تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه.

ج- الشمول: أن يشمل البرنامج في أهدافه وتخطيطه كل الجوانب العملية المطلوبة لتحقيق ما يريد تحقيقه.

د- المشاركة: أي مشاركة القائمين على البرنامج والمستفيدين منه في تنفيذ ما يطلب منهم، ومن خلال المشاركة يتحمس الجميع للعمل لأنهم أدركوا أهميته (حسين، 2004).

اما الاعتبارات التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم البرنامج الارشادي مايلي:

1- العمر الزمني للأفراد المستهدفين للبرنامج ،والخصائص النمائية للمرحلة التي يمرون بها، حيث أن البرنامج الارشادي الذي يصلح تطبيقه على الأطفال مثلا، ولا يمكن استخدامه مع المراهقين والكبار، ذلك لاختلاف العمر الزمني لكل فئة، واختلاف خصائص النمو لكل مرحلة.

2- مراعاة مطالب النمو وحاجات كل فئة وكل مرحلة تبعا لما يمر به الأفراد المشاركين في البرنامج، فلكل مرحلة من المراحل التي يمر بها الأفراد حاجات ومطالب ومشكلات تختلف من المراحل الأخرى.

3- مراعاة الفروق بين الجنسين.

4- نوع وطبيعة المشكلات التي يعاني منها المشاركون في البرنامج.

5- أن يكون البرنامج واقعيا وفي حدود الامكانيات المتاحة (حسين، 2004).

6.2 الدراسات السابقة:

بعد استعراض الأدب النظري واجراء المسح للدرسات التي تناولت التوافق الزواجي تم الوصول الى بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ،وقد قسمت الدراسات الى جزئين: دراسات تتعلق بالتوافق الزواجي، ودراسات تتعلق بالبرامج الارشادية، بالاضافة الى تقسيمها الى (دراسات عربية ودراسات أجنبية) مرتبة حسب تسلسلها الزمني، وفيما يلي عرض للدراسات المتوفرة:

أ- الدراسات العربية:

أجرى (عبد المعطي، 1991) دراسة لمعرفة توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي وكان الهدف محاولة بناء أداة لقياس توقعات الشباب ومدى اقتراب التصور الذي وضعه الشباب قبل الزواج للواقع الفعلي بعد الزواج في ضوء بعض المتغيرات, دراسة بعض العوامل التي قد يكون لها تأثير على التوافق الزوجي، معرفة المصادر التي يستقي منها الشباب تصورهم عن الحياة الزوجية، ودراسة العلاقة بين التوافق الزوجي للشباب وبين التوافق النفسي العام لهم, أي معرفة هل يؤثر نجاح الشباب في علاقته الزوجية على نجاحه في علاقاته العامة، وكانت العينة (60) من الشباب الذكور والإناث تتراوح أعمارهم بين (20-40) سنة من القاهرة. أشارت النتائج الى اختلاف توقعات الشباب قبل الزواج عنها بعد الزواج كما وكيفا. وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من فرق التوقعات (قبل - بعد) الزواج والتوافق الزواجي، لم تظهر فروق دالة بين التوافق الزواجي والجنس والمستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي وطريقة الزواج.

أجرت (الطاهات، 2002) دراسة بعنوان التوافق الزواجي للنساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، وكانت العينه مكونه من (320) من السكرتيرات العاملات في جامعة اليرموك، والعلوم والتنكولوجيا والممرضات اللواتي يعملن في مستشفى الأميرة بسمة والمعلمات المتزوجات في مديرية اربد الأولى ،وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي المعد من قبل محمد بيومي، وأشارت النتائج الى أن مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المهنة،حيث كانت الفروق لصالح العاملات في التعليم.

أجرى (زعتر، 2002) دراسة لمعرفة الخصال الشخصية وعلاقتها بالتنبؤ بالتوافق الزواجي وتكونت العينة من الشباب والشابات المقبلين على الزواج قوامها 180 فرد 90 شاب و90 شابة والتعرف على الفروق بين الشباب والشابات في خصائص الشخصية وجوانب الحياة الزوجية وأي خصائص للشخصية تؤثر على جوانب الحياة الزواجية والتنبؤ من خلالها بالتوافق الزواجي، أشارت النتائج الى وجود

علاقة ارتباطية بين خصائص الشخصية وبين جوانب الحياة الزواجية لـدى الـشباب والشابات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب والشابات في بعض خصائص الشخصية وتنبأت الدراسة بأن بعض خصائص الشخصية تؤثر تـأثيراً كبيـراً علـى جوانب الحياة الزواجية الي تساعد على التوافق الزواجي.

أجرى (اللادعة، 2002) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، نوع السكن، مدة الزواج، قوة الأنا، الالتزام الديني) على درجـة التوافـق الزواجي وللتحقق من ذلك، وتم تطبيق أدوات الدراسة علـى عينـة مـن المعلمـين والمعلمات المتزوجين في غزة ويعملون في القطاع الحكـومي قوامهـا (120) معلـم متزوجا و (90) معلمة متزوجة و بعد التحقق من صـدق الأدوات وثباتهـا وتمتعهـا بخصائص سيكومترية جيدة، بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بـين المعلمين والمعلمات في درجة التوافق الزواجي تعزى المتغيـرات (الجـنس-نـوع السكن-مدة الزواج) ولقد أظهرت النتائج أيضا انه يمكن تفسير التباين في درجة التوافق الزواجي الكلية من قبل متغير الالتزام الديني لدى أفراد العينة ككل وليس متغير قـوة الانا.

وقام (مخادمة، 2004) بدراسة بعنوان التوافق الزواجي علـى عينـة مـن الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات ، وقد تكونت العينه من (650) رجلا متزوجا وقام الباحث ببناء مقياس التوافق الزواجي، والذي يتكون مـن (35) فقـرة موزعه على خمسة مجالات فرعية هي (الاجتمـاعي، والأسـري، والاقتـصادي والفكري والنفسي والعاطفي)، وكانت درجة التوافق الزواجي عالية، وكانت أعلـى درجة للتوافق على أبعاد المقياس للمجال النفسي والعاطفي ثم الأسري ،كما ساهمت متغيرات المستوى التعليمي والاقتصادي ومتغير المهنة في تفسير 9.5% من التباين في الدرجة الكلية على مقياس التوافق الزواجي من وجهة نظر أو أفراد العينة.

أجرى (الصمادي والطاهات، 2005) دراسة تهدف لمعرفة التوافق الزواجى من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات ومدى تأثير المهنة للنساء العاملات على مستوى توافقهم الزواجي وكانت العينة تضم (320) إمرأة عاملة من مصر، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي الذي أعده (خليل، 1999) ومن أهم

النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة.

أجرى (مرسى، والمغربي، 2005) دراسة للكشف عن منبئات التوافق الزواجى واستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، واشتملت العينة على (110) أزواج وزوجاتهم أي (220) مفردة، معظمهم من القاهرة، واستخدم مقياس التوافق الزواجى من إعداد طريف شوقي ومحمد حسن، واستمارة بيانات شخصية من إعداد الطاهرة المغربي، مكونة من ثلاثة أقسام. القسم الأول خاص بالزوج، والثاني خاص بالزوجة، والثالث خاص بكلا الزوجين، بالإضافة إلى الأبناء. وأسفرت النتائج عن أن متغيري المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة، وكون الزوج هو الزوج الأول لها، هما من أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجى، كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلا الزوجين فإن حدوث المشكلات بسبب الجيران، وإقامة الزوجين المستقلة، هما من أكثر المتغيرات تنبؤا بتوافق الأزواج، كذلك ساهم كل من المستوى العمري للأبناء والمستوى التعليمي لهم في التنبؤ بشكل واضح بتوافق الزوجات، وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء مدى تحقق فروض البحث، وكذلك النظريات المفسرة.

قام (الجهني، 2006) بدراسة بعنوان "الخلافات الزواجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الارشاد الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (284) زوجة من مناطق المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة أداة هي استمارة الخلافات الزوجية التي أعدها الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهمة، منها: أن أكثر الخلافات الزوجية شيوعا في المجتمع السعودي هي الخلافات المتعلقة بطريقة التعامل بين الزوجين، حيث كانت في المرتبة الأولى، يليها الخلافات المتعلقة بالجوانب النفسية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب السلوكية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب العاطفية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الاقتصادية، ثم الخلافات المتعلقة بالجوانب الجنسية.

أجرى (محمود، 2006) دراسة لمعرفة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، وكانت العينه مكونه من (324) متزوج

المتزوجين (196) ذكور، (128) إناث، وأشارت النتائج الى: وجود ارتباط سالب دال بين عامل العصابيه والتوافق الزواجي لدى الذكور والاناث، ووجود ارتباط موجب دال بين عامل الانبساط والتوافق الزواجي لدى الذكور والاناث.

أجرى (مكي، 2006) دراسة لمعرفة التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الازواج في محافظة غزة، ومعرفة الفروق في سمات الشخصية والتوافق الزواجي وبين بعض أهم المتغيرات المتعلقة بموضوع التوافق الزواجي التي تؤثر وتتأثر به (المستوى التعليمي -المستوى الاقتصادي – صلة القرابة – نوع الأسرة)، وأشارت النتائج الى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج مرتفعي تقدير الذات والأزواج منخفضي تقدير الذات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي التوكيدية ومنخفضي التوكيدية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي لدى الأزواج مرتفعي السيطرة ومنخفضي السيطرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد التوافق الزواجي بين الأزواج مرتفعي الذكورة/ الأنوثة ومنخفضي الذكورة / الأنوثة.

أجرى (الجهوري، 2008) دراسة هدفت الى التعرف على عينة من العاملين في قطاعي الصحه والتعليم في سلطنة عمان في ضوء المتغيرات على عينة تكونت من (492) واشارت النتائج الى أن مجالات التوافق الزواجي للعاملين في قطاع التعليم جاءت على النحو التالي أولا: المجال الأسري، والمجال الفكري في المرتبة الثانية، والمجال النفسي والعاطفي في المرتبة الثالثة، والمجال الاجتماعي في المرتبة الرابعة، والمجال الاقتصادي في المرتبة الخامسة ولم تظهر الدراسة أي فروق ذات دلالة احصائية لدى مجتمع الدراسة للمتغيرات (عمر الزواج، عمر الشريك، عدد الأبناء، اقامة الأسرة ،صلة القرابة بين الشريكين).

أجرت (الشرمان، 2008) دراسة بعنوان "التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي" لدى عينة من موظفي جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (364) وأظهرت النتائج وجود درجة كبيرة من التوافق الزواجي، حيث جاء التوافق الاقتصادي أولا ثم المجال النفسي العاطفي ثم المجال الفكري ثم المجال الاجتماعي

واخيرا المجال الأسري، واكدت النتائج وجـود فـروق جوهريـة فـي العلاقـات الارتباطية لصالح الاناث حسب متغير الجنس وأظهرت النتـائج ان هنـاك فـروق جوهرية في العلاقات الارتباطية لصالح ذوي المدة الزواجيـة المتوسـطة مقارنـه بالفئات الأخرى.

ب- **الدراسات الاجنبية:**

أجرى (هيسبرخ) (Hasseprauck، 1990) دراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والتشابه بين الازواج في الاتجاهات والاسـتمتاع والـسمات الشخـصية وتكونت العينه من (40 زوجا و40) زوجة، من غرب ألمانيا طبـق علـيهم مقيـاس للتوافق الزواجى، مقياس للاتجاهات في ما يتعلق بمدي واسـع للـسياسة والمجتمـع، الأمور الشخصية، القدرة علي فهم اتجاهات الزوج الآخر، الاستمتاع في وقت الفـراغ والهوايات والسمات الشخصية، ولقد أظهرت النتائج ارتباطا قويا بين التوافق الزواجى والتشابه في سمات الشخصية، كذلك التشابه في الاتجاهات، التـشابه فـي الهوايـات والاستمتاع سويا في وقت الفراغ.

قام (جورالس) وآخرون (Jouriles & others, 1991) بدراسة هـدفت إلـى تفحص العلاقة بين التوافق الزوجي والاختلاف في الرأي بين الأبوين حول تربية الطفل ,والمشاكل السلوكية لدى الأطفال, ولقد تكونت عينة الدراسة من (287) أما منها (200) أم لهن أطفال يبلغ أعمارهم (3) سنوات، و (87), أما يتراوح أعمار أطفالهن مـن (4 -6) سنوات ولقد إستخدم مقاييس للوظائف الزواجية وسلوك الأطفال, ولقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الاختلاف في الرأي بين الأبوين حول تربية طفلهـم والمشاكل السلوكية لهؤلاء الأطفال، كما بينت النتائج وجـود اختلافـات بـين أبنـاء المتوافقين زواجيا، والمتفقين حول أسلوب تربية أطفالهم عن أبناء غير المتفقين حـول أسلوب التربية في انعكاس ذلك على المشاكل السلوكية لدى الأبناء، لصالح أبناء غيـر المتفقين حول أسلوب تربية الأطفال.

اجرى (سيرس وجلامبوس) (Sears& Galambos,1992) دراسة هدفت إلـى تصور نموذج بنائي لشروط عمل المرأة من جهة، والضغوطات التي تتعـرض لهـا المرأة العاملة من جهة أخري، وتأثر ذلك علي التوافق الزواجي، استخدام طريقة التحليل

العاملى، ولقد تكونت العينة من (80) رجلا وامرأة من الأزواج العمالة، ولقد أظهرت النتائج أن ضغط العمل، يؤثر تأثيرا سلبيا علي الإدراك الحسي للتوافق الزواجي لـدي الزوجات دون الأزواج.

أجرى (أبوت وبرودي) (Abbott & Brody,2001) دراسة تهـدف لمعرفـة العلاقة بين عمر الطفل والجنس وعدد الاطفال على التوافق الزواجي للزوجات حيث قارنت أربعة مجموعات من النساء المتزوجات لعينة تكونـت مـن (210) زوجـة موظفة وهذه المجموعات (زوجات بدون أطفال، زوجات مع طفل رضيع، زوجات بأطفال ما قبل المدرسة، زوجات مع طفل رضيع وطفل ما قبل المدرسة) أن الزوجة بدون أطفال اظهرت أعلى مستوى من التوافق الزواجي.

أجـرى (ديفيـسون وبالـسويك وهالفـسون) (& Davidson. Bolskwix Halverson, 2001)، دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين كشف الـذات والتوافـق الزواجي على عينة بلغت (162) زوجا واستخدمت نظريـة (المـساواة) لتوضـيح العلاقة بين كشف الذات والتوافق الزواجي وقد أظهرت النتـائج أنـه كلمـا كـان الاختلاف أكبر في كشف الذات بين الأزواج قلت قدرتهم على التوافق، وخصت هذه الدراسة يستقبلون في كشف الذات أكثر مما يعطون وان الأفراد الذين لديهم توافـق زواجي عال كانوا أكثر تغاضياً عن ما يكشف لهم من طرف الآخر في محاولة منهم لازالة التوتر الزواجي، وان كشف الذات الذي يتلقاه احد الزوجين يـرتبط بدرجـة التوافق الزواجي واذا كان مستوى التوافق الزواجي اقل فان كشف الذات يكون اقل.

أجرى (ماثيو) (Matthew A.Shllenberger, 2001) دراسة تهدف الى معرفة أثر التعزيزات على زيادة التوافق الزواجي لدى الطلبة الخريجين واشتملت العينـة على(28) زوج بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي وأسـفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعـة الـضابطة والمجموعـة التجريبية في زيادة التعزيزات ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعزيزات والتوافق الزواجي.

قام (ستيفن و كنجر وريلج)(steven and kiger and rilegi 2001) بدراسـة تبحث عن أثر العمل المنزلي ومتغير الجنس وواقع العمل والوضع الاقتـصادي فـى

الرضا الزواجى باستخدام استبانات مطبقة ذاتيا على 165 زوجا يكسب كل منهما أجورا شهرية وتم اختبار أثر العناصر: المهام المنزلية، والساعات المصروفة فى العمل كـل أسبوع، والوضع الاقتصادي فى الرضا الزواجى، أظهرت النتائج وجود علاقـة ذات دلالة بين الرضا الزواجى وتقسيم المهام المنزلية بالنسبة للنساء ووجـود علاقـة ذات دلالة بين الرضا الزواجى وتقسيم المهام المنزلية والساعات المصروفة فى العمل فـى كل أسبوع لدى الرجال، أما الوضع الاقتصادي: ساعات العمل المنجز، ومتغير الجنس، والساعات التى يقضيها الطرف الآخر في العمل المنزلي، وعدد الأطفال كان لها آثـار غير مباشرة على الرضا الزواجى لدى النساء والرجال.

الدراسات التي تناولت البرامج الارشادية:

أجرى (الدلي، 2004) دراسة هدفت الى التعرف على أثر أسـلوبين ارشـاديين (المناقشة والمناقشة باجماع الرأي) في تنمية التوافق النفسي، وتكونت العينـة مـن (105) شخصا موزعين على ثلاث مناطق في الموصل "العراق" اختيرت عـشوائياً اثنتان تمثلان مجموعتين تجريبيتين وواحدة ضابطة، بواقع (35) فـرداً فـي كـل مجموعة، اذ تعرضت المجموعه الاولى للبرنامج الارشادي بأسلوب المناقشة فقـط، وتعرضت المجموعة الثانية للبرنامج الارشادي بأسلوب المناقشة باجماع الرأي، اما المجموعه الضابطة فلم تتعرض للبرنامج الارشادي، وقد قام الباحث باعـداد (12) جلسة ارشادية، وبواقع جلستين في كل أسبوع، وقد اسفرت النتائج عن: أنه هنـاك فروق داله احصائيا في التوافق بين المجموعه التجريبية الأولـى التـي تعرضـت للبرنامج الارشادي بأسلوب المناقشة فقط وبين المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج ولصالح أسلوب المناقشة، هناك فروق دالة احـصائياً فـي التوافـق بـين المجموعة التجريبية الثانية التي تعرضت للبرنامج الارشـادي باسـلوب المناقـشة والاجماع بالرأي وبين المجموعة الضابطة التي لم تتعـرض للبرنـامج. ولـصالح اسلوب المناقشة والاجماع بالرأي، ليس هناك فروق فـي التوافـق النفـسي بـين المجموعة التجريبية الأولى التي تعرضت لبرنامج ارشادي بأسلوب المناقشة فقـط وبين المجموعة الثانية التي تعرضت لبرنامج ارشادي بأسلوب المناقـشة باجمـاع الرأي.

أجرى (عبد المعطي، 2004) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة التوافق الزواجى بكل من تقدير الذات والاكتئاب لدي المتزوجين من الجنسين، والتعرف علي نوع الديناميات والعوامل اللاشعورية التي تكمن وراء التوافق الزواجى الناجح أو عدم التوافق، إلي جانب ذلك تحاول التعرف على أثر برنامج إرشادي لتحسين التوافق الزواجى ومدي انعكاسه على مستوي تقدير الذات والقلق والاكتئاب لدي المتزوجين ، حيث تكونت العينة النهائية للدراسة من (120) فردا – متزوجين ولديهم أطفال، واظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي لتحسين التوافق الزواجي.

أجرى (عسكر، 2005) دراسة هدفت لمعرفة اتجاه الأسرة الـسعودية نحـو الدورات الإرشادية في العلاقات الزوجية، حيث يعتبر من الأمـور الحديثـة التـي ظهرت في المجتمع السعودي قيام بعض المؤسسات الاجتماعية الخيريـة بتثقيـف الأسرة بالأساليب المثلى في التعامل بين الزوجين ،وذلك عـن طريـق الـدورات الإرشادية في العلاقات الزوجية، والتي تسهم في بناء الأسرة على أسـس سـليمة، وتساعد في تخفيف المشكلات الأسرية، وتكونت عين الدراسة مـن (229) فـردا، (49) ذكور، (135) من الاناث، أشارت النتائج الى مدى الفائدة التي خرج بها رواد هذه الدورات الذين سبق لهم حضورها، والرجال أكثر استفادة من النساء من حيـث القدرة على حل الخلافات، وأوصت الدراسة بضرورة التفكير بوضع آليـه معينـة لالزام الشباب بحضور دورات تثقيفيه في العلاقات الزوجية قبل الزواج، والمطالبه بضرورة مواد دراسية حول التربية الأسرية، والعمـل علـى أن تقـام الـدورات الإرشادية في العلاقات الزوجية في جميع المدن والقرى، وأن تخدم جميع شـرائح المجتمع وطبقاته وضرورة عمل المزيد من الدراسات حول هذا النوع من الدورات.

أجرى (القشعان، 2005) دراسه هدفت الى معرفة اثر البرامج الإرشادية في تحقيق التوافق الزواجي في المجتمع الكويتي والى التوفيق بين الأزواج ودورة فـي حل النزاعات والخلافات، وتكونت العينه من (400) من الأزواج، وأظهرت النتـائج ان ثلاثة ارباع العينه (76.3%) تشجعوا على أهمية تلك الدورات في تثقيف الشباب بمسؤوليات الزواج واكسابهم القدرة على حل المشكلات.

أجرت (جودة، 2009) دراسة هدفت الى تحديد مدى فاعلية برنامج ارشـادي في المجتمع الفلسطيني يعتمد على فنيات الارشاد النفسي، طبق البرنامج على عينـه مكونه من (30) زوجا منهم (15) ذكرا و (15) أنثى، وتكون البرنامج الارشادي من (12) جلسة ارشادية مشتركة، و(9) جلـسات منفـردة، وتبـرز أهميـة البرنـامج الارشادي في انه الضمان الأول لمعالجة المـشكلات الأسـرية والقـضاء عليهـا، وأشارت النتائج الى وضوح دور البرنامج على دفء العلاقة بين الأزواج كما أكدو ذلك، بالاضافة الى االتركيز على أهمية دور الحوار داخل الأسـرة ،سـواء بـين الزوجين (الأم والأب) أو بين الأبناء، ودورة في حل المشكلات بين الأزواج.

أجرى (آل درعان، 2010) دراسة بعنوان فاعلية برنامج ارشـادي للتأهيـل الأسري بمركز مودة الاجتماعي للاصلاح والتوجية الأسري، وهدفت هذه الدراسـة لاستعراض فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز مودة في اعداد المقبلـين علـى الزواج وبلغت العينه (300) زوج، وتركز هدف الدراسة على توضيح اهمية التأهيل الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها، واستقراء دور المركز تجاه المجتمع في تأهيل المقبلين على الزواج، والتعرف على الاجراء الوقـائي قبـل حـدوث المـشكلات الزوجية، وتقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات، وأظهـرت النتـائج أن البرنـامج الارشادي للمقبلان على الزواج حقق أهـداف بدرجـة عاليـه، وأن دورة التأهيـل الأسري لها اثر في خفض نسب الطلاق الى جانب قدرة البرنامج في تغيير السلوك الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراست السابقه علاقة التوقعات والمنبئـات لـدى الـشباب بالتوافق الزواجي والجوانب المهمه لاعداد الشباب للزواج فكنات لتصوراتهم عـن الحياة الزوجية علاقة وثيقة بتوافقهم الزواجي بالاضافه الى وجود العوامـل التـي تنبيء بالتوافق الزواجي بينهم مثل (المكانه الاجتماعية والمهنه)، بالاضافه لاكتسابهم طرق واساليب التعامل الصحيح، جميعها مقـدمات للتوافـق الزواجـي كدراسـة (عبدالمعطي، 1991)، ودراسة (مرسي والمغربي، 2005)، ودراسة (القاعد وسيف، 2007).

وهناك دراسات تناولت علاقة التوافق الزواجي بخصائص وسمات الشخصية مثل: الانبساطية والعصابيه وسمات شخصية مثـل: توكيديـة الـذات والـسيطرة، ومستوى الذكورة والانوثـه، والتـشابه بـين الأزواج فـي الـسمات الشخـصية والاتجاهات، كدراسة هيسبرخ (Hasseprauck 1990،) دراسة ديفيسون وبالـسكويك وهالفسون (Davidson.Bolskwix & Halverson,2001)، (زعتر، 2002) ودراسة (محمود، 2006)، ودراسة (مكي، 2006)

كما أن هناك دراسات ركزت على الجوانب المهنية وطبيعة عمل الـزوجين وخاصة عمل المرأة وما يرتبط به من توافق أو عدمه، كدراسة سيرس وجلامبوس (Sears & Galambos, 1992)، ودراسة (الطاهات ،2002)، ودراسة (الـصمادي، والطاهات، 2005)، ودراسة (الجهوري، 2008).

بالاضافة الى وجود دراسات تناولت متغيرات أسـرية مختلفـة وعلاقتهـا بالتوافق الزواجي، مثل: مدة الزواج، العمر، وجود الأطفال، عدد الأطفـال تقاسـم الأدوار والوظائف المنزلية، التعاون المشترك صلة القرابة، كدراسة ستيفن وكنجـر وريلج (steven and kiger and rilegi 2001)، ودراسة أبوت وبرودي (Abbott & Brody, 2001)، ودراسة ديلواي و برومان (Dillaway & Broman,2001)، ودراسة (اللدعة، 2002)، ودراسة (مخادمة، 2004)، ودراسـة (مكـي، 2006)، ودراسـة (الجهوري، 2008)، ودراسة (الشرمان، 2008).

وهناك دراسات تناولت العوامل الاجتماعية والمستوى الثقافي، والاقتصادي، والمستوى التعليمي ودور هذه العوامل على التوافق الزواجي، كدراسـة (اللدعـة، 2002)، ودراسة (مكي، 2006)، دراسة (الجهوري، 2008)، ودراسة (الـشرمان، 2008).

كما ان هناك دراسات تناولت أساليب التواصل، والمشكلات الزوجية، وحـل الخلافـات، كدراسـة جـورالس وآخـرون (Jouriles & others ,1991), مـاثيو (Matthew A.Shllenberger, 2001)، ودراسة (الدلي، 2004)، ودراسة (الجهنـي، 2006)، ودراسة (الشرمان، 2008).

وتناولت بعض الدراسات البرامج الإرشادية والارشادية، والاتجاهات نحوها والفنيات التي تستخدمها والأساليب الصحيحه للوصول الى علاقة زوجيـة سـليمة، كدراسة (الدلي، 2004)، ودراسة (عبد المعطي، 2004)، ودراسة (عسكر، 2005)، ودراسة (قشعان، 2005)، ودراسة (جودة، 2009)، ودراسة (آل درعان، 2010).

فيما تناولت دراستي اثر البرامج الارشادية للمقبلين على الزواج في التوافـق الزواجي حيث استفدت كثيرا من الدراسات السابقة بحيث تناولت المتغيرات التي لم تهتم فيها تلك الدراسات لكي تصبح اضافة جيدة بحول ا   وامتازت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة انها بحثت في الفروق بين بعض المتغيرات مثل متغير السكن وصلة القرابة والمستوى التعليمي.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وطريقة تطوير أداة الدراسة، والإجراءات التي تم اتباعها في تقصي الخصائص السيكومترية لاداة الدراسة من صدقٍ وثباتٍ، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلة الدراسة.

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المتزوجين في منطقة المدينة المنورة، إذ تم تقسيم المجتمع إلى مجموعتين: مجموعة المتزوجين الذين لم يتلقوا برنامجاً إرشادياً قبل الزواج، ومجموعة المتزوجين الذين تلقوا برنامجاً إرشادياً قبل الزواج.

2.3 عينة الدراسة:

تضمنت الدراسة عينتان: هما:

1.2.3 عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية ممن تلقوا البرنامج الإرشادي الارشادي وممن لم يتلقوا البرنامج الإرشادي الارشادي، وكان قوامها (52) فرد؛ (26) ذكراً، و (26) أنثى؛ وذلك من أجل تقصي الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

2.2.3 عينة الدراسة:

اذ تم استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية المتساوية، وذلك بتقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمعين فرعيين: مجتمع الذين تلقوا برنامجاً ارشادياً، والمجتمع الفرعي الثاني ممن لم يتلقوا برنامجاً إرشادياً، وفيما يخص مجموعة المتزوجين الذين تلقوا برنامجاً ارشاديا فقد تم التواصل معهم من خلال جمعية

اسرتي حيث قامت الجمعية بارسال رسالة الكترونية تتـضمن اداة الدراسـة وبعـد اسبوع من ارسال اداة الدراسة تم اختيار (200) رد بشكل عشوائي كما تم ارسـال رسالة الكترونية تتضمن اداة الدراسة للمتزوجين الذين لم يتلقوا اي برنامج ارشادي وتم اختيار (200) رد بشكل عشوائي وبلغ عدد أفراد العينة (400) زوج وزوجـة، موزعين على (200) زوج وزوجة ممن تلقوا البرنامج الإرشـادي، و (200) زوج وزوجة ممن لم يتلقوا البرنامج الإرشادي، والجدول (1) يبين توزيع افـراد عينـة الدراسة للافراد الذين تلقوا البرنامج الارشادي على متغيراتها:

الجدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
مكان السكن	قرية	15	7.5
	مدينة	185	92.5
صلة القرابة	قرابة	96	48
	لايوجد قرابة	104	52
المؤهل العلمي	ثانوية فأقل	81	40.5
	دبلوم متوسط	33	16.5
	بكالوريوس	81	40.5
	دراسات عليا	5	2.5

3.3 أداة الدراسة:

تم تطوير مقياس التوافق الزواجي لأغراض هذه الدراسة ، وذلك من خـلال الخطوات التاليه:

اولاً- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع التوافـق الزواجـي، ودورة في السعادة بين الزوجين، وكذلك الاستفادة من مقياس التوافق الزواجي اعداد (اللدعة، 2002، مكي، 2006، موسى، 2008، البلوي، 2010).

ثانياً: تكون المقياس بصورته الأولية من (45) فقرة، موزعة على أربعـة أبعـاد، والملحق (1) يبين ذلك، ولكل فقرة سلم اجابات خماسي تبعا لتـدريج ليكـرت

تضمن خمسة مستويات هي:(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وكانت اوزان سلم الاجابة على الفقرة كما يلي:

الاجابة دائما وتعطى (5 درجات)، والاجابة غالبا وتعطى (4 درجات)، والاجابة أحيانا وتعطى (3درجات)، والاجابة نادرا وتعطى (درجتان)، والاجابة أبدا وتعطى (درجة واحدة) وتم عكس اوزان الفقرات ذات الاتجاة السلبي.

ثانياً - تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ- **صدق المحكمين:** تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في الإرشاد النفسي والتربوي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، حيث بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية والسعودية، وطلب منهم ابداء الرأي ومراجعة فقرات المقياس من حيث مدى ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي الية وكذلك وضوح الفقرات ومناسبة الفقرات لقياس التوافق الزواجي من حيث اضافة او تعديل اوحذف أي من الفقرات التي يرون أنها لا تحقق الهدف من المقياس وبناء على اراء المحكمين تم حذف وتعديل بعض الفقرات ،وفق ما تفق عليه (80%) من المحكمين، والجدول رقم (2) يوضح الفقرات الاصليه والمحذوفه والمعدلة، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (41) فقرة، حيث تم حذف فقرة رقم (38) بعد التحكيم، وحذف 3 فقرات لانخفاض قيمة معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه من خلال اجراءات صدق الاتساق الداخلي حيث كان غير دال احصائيا، وكانت جميع فقرات المقياس ايجابية الاتجاة ماعدا (34\35\38\39).

الجدول (2)

الفقرات الأصلية والمحذوفة والمعدلة لمقياس التوافق الزواجي

رقم الفقرة	الفقرة الأصلية	التعديل أو الحذف
1	يقدر كلا منا الآخر	يقدر كل منا الآخر
2	نتحدث بصراحة عن مشاكلنا الجنسية	نتحدث بصراحة عن مشكلاتنا الجنسية
3	يشعر كل منا الآخر بالمودة المتبادلة	المودة متبادلة بيننا
4	نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر	نشعر أن كلينا بحاجة إلى الآخر
5	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق	نواسي بعضنا في اوقات الضيق
6	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر	تم حذفها
7	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ في حقه
8	نستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية	نستطيع التكيف مع مسئوليات الزواج
9	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر	تم حذفها
10	لانتغاضى عن عيوب بعضنا البعض	تم حذفها
11	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية	نشعر بالسعادة والرضى في علاقتنا الزوجية
12	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه	يؤثر كلٌ منا الآخر على نفسه
13	أعتقد أن إعاقتي سببا في إثارة المشكلات بيننا	تم حذفها من قبل المحكمين
14	يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية	يسمح أحدنا بتدخل أهله في أمورنا الشخصية
15	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب	أصبحنا نختلق المشكلات والمنازعات لأتفه الأسباب

ب- الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لاداة الدراسة،تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة، والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة لدى المتزوجين بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، معتمداً على استجابات أفراد العينة الاستطلاعية والتي قوامها (52) متزوج ومتزوجة من خارج عينة الدراسة، والجدول (3) يبين نتائج معاملات الارتباط.

البعد الأول:

الجدول (3)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (المودة المتبادلة) والدرجة الكلية على البعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.81	6	*0.81	11	*0.49	16	*0.73
2	*0.56	7	*0.61	12	*0.67	17	*0.39
3	*0.68	8	*0.75	13	*0.59	18	0.11
4	*0.71	9	*0.68	14	*0.71	19	*0.63
5	*0.35	10	*0.55	15	*0.78	20	*0.69

* دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (3) أن جميع فقرات البعد الأول دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستثناء الفقرة رقم (18)، حيث كانت قيمـة معامـل الارتبـاط منخفضة وغير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من البعد، وتشير النتائج أن هنـاك اتساق بين الأداء على الفقرة والدرجة الكلية على البعد؛ مما يؤكد أن الفقرات تنتمي لهذا البعد.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد الثاني والمسمى (الرضـا والسعادة الزوجية) والدرجة الكلية للبعد، والجدول (4) يبين النتائج.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد والدرجة الكلية على البعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
21	*0.67	26	*0.66	31	*0.62
22	*0.56	27	*0.70	32	0.08
23	*0.56	28	*0.62	33	*0.60
24	*0.74	29	0.27		
25	*0.55	30	*0.70		

* دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (4) أن الفقرتين رقم (29) والفترة (32) كانت قيمة معامل الارتباط منخفضة وغير دالة إحصائياً، وبالتالي تم حذفها من البعد الثاني، أما بقيـة الفقرات فقد كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا مؤشر علـى أن هناك اتساق بين الأداء مع الفقرة والدرجة الكلية للبعد.

وفيما يتعلق بفقرات البعد الثالث (حل الخلافـات الزوجيـة)، تـم حـساب معاملات الارتباط بين فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
34	*0.53	39	*0.58
35	*0.52	40	*0.48
36	*0.31		
37	*0.57		
38	*0.44		

* دالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول (5) أن جميع فقرات البعد الثالث كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا مؤشر على درجة الاتساق بين الاستجابة مع الفقرات والدرجة الكلية على البعد.

وأخيراً فيما يتعلق بفقرات البعد الرابع والذي يمثل (الحياة الجنـسية)، تـم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على البعد، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط
41	*0.29
42	*0.70
43	*0.36
44	*0.58

* دالة إحصائياً (α≤0.05).

تبين النتائج الواردة في الجدول (6) أن جميع الفقرات كانت دالة إحـصائياً عند مستوى دلالة (α ≥ 0.05)، وهذا مؤشر على درجة الاتساق بين الاسـتجابات على الفقرات والدرجة الكلية على البعد.

ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات أداة الدراسة بصورتها النهائية والمكونة من (41) موزعة على اربعة ابعاد بعد حذف الفقرات بناء على إجراءات الخطوة السابقة بطريقة الاتـساق الداخلي للفقرات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للأداة ككل والأبعاد المكونة منها، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

معامل الثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل والأبعاد المكونة لها

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
الأول (المودة المتبادلة)	19	0.85
الثاني (الرضا والسعادة)	11	0.70
الثالث (حل الخلافات)	7	0.63
الرابع (الحياة الجنسية)	4	0.48
الأداة ككل	**41**	**0.88**

يتضح من الجدول (7) أن معامل كرونباخ ألفا للبعـد الأول (0.85) وهـو معامل ثبات مرتفع، كما جاء تقدير معامل الثبات للبعد الثاني (0.70) وهو معامـل متوسط، في حين معامل الثبات للبعد الثالث (0.63) وأخيراً جاء معامل ثبات البعـد

الرابع (0.48) هو منخفض لـسبب أن عـدد الفقـرات قليـل، ونجـد فـي الادب السيكومتري ان معامل الثبات يزيد بزيادة عدد الفقرات.

وأما بالنسبة لمعامل ثبات الأداة فقد كان (0.88) وهو معامل ثبـات مرتفـع مما يعطينا الثقة في استخدام اداة الدراسة.

والملحق (د) يبين الصورة النهائية لاداة الدراسة.

تفسير الدرجات على اداة الدراسة:

تم الاعتماد على درجات القطع التالية لتفـسير اداء المـستجيب علـى اداة الدراسة تبعا لسلم الاجابة على الفقرة.

الدرجة	المستوى
1-2.33	منخفض
2.34-3.67	متوسط
3.68-5	مرتفع

كما كان تفسير الدرجات الخام على مستوى الابعاد على النحو التالي:

البعد	عدد الفقرات	منخفض	متوسط	مرتفع
الاول	19	19	57	95
الثاني	11	11	33	55
الثالث	7	7	21	35
الرابع	4	4	12	20
المجموع	41	41	123	205

4.3 المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الإحصائيات الآتية اعتمـاداً علـى برمجية (SPSS) وهي:

1- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
2- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
3- اختبار مان وتني (Mann-Whitney).
4- اختبار كروسكال وليز (Kruskal- Wallis Test).

والمنطق من استخدام الإحصائي اللامعلمي مان وتني، وكروسكال وليز في هذه الدراسة هو بسبب عدم تحقيق البيانات لافتراضات تحليل الإحصائيات المعلمية، مثل: تجانس التباين، والتوزيع الطبيعي، حيث اظهرت نتائج احصائي ليفين levene statistics لفحص تجانس التباين على الدرجة الكلية للابعاد بالنسبة لمعظم مستويات المتغيرات المستقلة انه غير محقق حيث تم رفض الفرضية الصفرية التي تفتـرض تساوي تباين الاداء على مستويات المتغيرات.

كما اظهرت نتـائج اختبـار كولمـوغروف سـميرنوف kolomogorove-smirnov لفحص التوزيع الطبيعي على الدرجة الكلية والابعاد ان الـدرجات غيـر موزعة توزيع طبيعي اذ تم رفض الفرضية الصفرية التـي تفتـرض ان توزيـع الدرجات على الدرجة الكلية والابعاد لاتختلف عن التوزيع الطبيعي مماجعل الباحث يختار الاحصائيات اللامعلمية بسبب عدم تحقيق البيانـات لافتراضـات اسـتخدام احصائيات المعلمية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرضاً لأهم نتائج الدراسة مبوبة حسب أسئلتها، ومناقشة كل سؤال، ثم تأتي التوصيات.

1.4 عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما مستوي التوافق الزواجي لدى الأزواج الذين تلقوا برنامج إرشاديا إرشاديا قبل الزواج وبين الأزواج الذين لم يتلقوا برنامجاً إرشاديا إرشادياً؟

للإجابة عن السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاداة وللأبعاد الأربعة المكونة لأداة التوافق الزواجي، حيث تم اعطاء رتب حسب وسطها الحسابي تبعا لسلم الاجابة على الفقرة، والجدول (8) يبين ذلك.

الجدول (8)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

البعد	المجموعة التي تلقت تدريب				المجموعة التي لم تتلقَ تدريب			
	الوسط الحسابي	**الانحراف المعياري**	**الوسط تبعاً لسلم الإجابة**	**الترتيب**	**الوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**الوسط تبعاً لسلم الإجابة**	**الترتيب**
الأول(المودة)	79.39	12.46	4.17	الأول	76.12	13.97	4.00	الأول
الثاني(الرضا)	44.80	7.58	4.07	الثاني	43.6	7.86	3.96	الثاني
الثالث(الخلافات)	26.09	3.86	3.26	الرابع	25.72	3.43	3.21	الرابع
الرابع (الحياة الجنسية)	10.16	2.19	3.39	الثالث	10.00	1.93	3.37	الثالث
الدرجة الكلية	**160.4**	**21.2**	**3.91**		**155.6**	**22.2**	**3.79**	

يتضح من الجدول (8) أن البعد الأول (المودة المتبادلة) للمجموعتين جاء بالمرتبة الأولى، في حين جاء البعد الثاني (الرضا والسعادة) بالمرتبة الثانية، في حين جاء البعد الرابع (الحياة الجنسية) بالمرتبة الثالثة، والبعد الثالث في المرتبة

الاخيرة، ويمكن تفسير ذلك بأن اللبنة الأساسية لأي علاقة زوجيـة هـي المـودة المتبادلة بين الزوجين، حيث أن وجود مودة بين الـزوجين تبنـي أسـرة سـعيدة ومتفاهمة قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: 21)، بالاضافة إلى ذلك فإن وجود المودة بـين الـزوجين يؤدي إلى نشوء الرضا والسعادة بين أفراد الأسرة بشكل عام، وهذا يؤدي إلى حـل الخلافات إن حدثت بشكل أسهل و أبسط وذلك بسبب وجود المودة والسعادة بينهما.

كما أشارت النتائج أن درجة التوافق الزواجـي تتـراوح مـا بـين (3.26) و(4.17)، وهذا يدل على وجود درجة مرتفعة في مستوى التوافق لدى المجموعـة التي تلقت الإرشاد، ويمكن تفسير ذلك بأن للبرنامج اثر واضح على المجموعة التي تلقت الإرشاد الارشادي كما وان لعادات وتقاليد المجتمع دور حيث تحـتم وجـود علاقة طيبة بين الزوجين مبنية على أساس المودة و الاحترام مما يعزز اثر البرنامج في رفع مستوى التوافق بين الزوجين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتجة كل من (عبـد المعطـي، 2004)، (القـشعان، 2005) (جودة، 2009)،(ال درعان، 2010) حيث ان كلا من هذه الدراسات اكدت على فاعلية البرامج الارشادية والإرشادة في تحسن التوافق الزواجي بين الزوجين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على "هل هنـاك فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب الأوساط الحسابية لـلأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى للالتحاق بالبرنامج الإرشادي؟".

للإجابة عن السؤال، تم استخدام إحصائي مان وتني، إذ تم اسـتخراج رتبـة الوسط وقيمة إحصائي مان وتني ومستوى الدلالة الإحصائي، والجـدول (9) يبـين ذلك.

الجدول (9)

رتبة الوسط وقيمة الإحصائي مان وتني للدرجة الكلية على المقياس وأبعاده

البعد	**التي تدربت رتبة الوسط**	**لم تتدرب رتبة الوسط**	**قيمة إحصائي مان وتني U**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة**
الأول	215.26	185.74	17050	0.011	دال
الثاني	209.66	191.34	18170	0.112	غير دال
الثالث	202.22	198.78	19990	0.765	غير دال
الرابع	201.37	199.63	19830	0.879	غير دال
الدرجة الكلية	**215.08**	185.92	**17080**	**0.012**	**دال**

يبين الجدول (9) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي بشكل عام فيما يتعلق بالدرجة الكلية على المقياس، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق فيما يتعلق بالبعد الأول ولصالح المجموعة التي تدربت، ويمكن تفسير ذلك بأن أساس أي توافق زواجي و كما ذكر في القرآن الكريم هو وجود مودة ورحمة بين الزوجين، حيث أنه من خلال هذه الصفة تتسم عملية تعامل الزوجين فيما بينهما بالحب و التغاضي عن أخطاء الشريك وتقديم العون والمساعدة للشريك، مما يؤدي إلى زيادة التوافق الزواجي بينهما. كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مخادمة، 2004) ودراسة (الدلي، 2004) ودراسة (عبد المعطي، 2004) ودراسة (عسكر، 2005).

أما فيما يتعلق بمستوى التوافق الزواجي والمتعلق بالبعد الثاني والثالث والرابع، فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً، وهذا يمكن تفسيره بسبب خضوع مجتمع الدراسة إلى ظروف بيئية واحدة، كما أن التوافق الزواجي لا يعتمد على مستوى رضا وسعادة الزوجين، أو حل الخلافات أو الحالة الجنسية. ولم تتوافق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتبة الأوساط الحسابية للأداء على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج الذين تلقوا البرنامج تعزى لمكان السكن (مدينة، قرية)؟".

للإجابة عن السؤال، تم استخدام إحصائي مان وتني، وذلك لكشف فيمـا إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10)

رتبة الوسط وقيمة الإحصائي مان وتني للدرجة الكلية للمقياس والأبعاد

البعد	العدد	مدينة رتبة الوسط	قرية رتبة الوسط	العدد	قيمة إحصائي مان وتني U	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	185	98.16	129.40	15	954	0.044	دال
الثاني	185	98.08	130.33	15	940	0.038	دال
الثالث	185	98.15	129.47	15	953	0.043	دال
الرابع	185	102.83	71.73	15	956	0.044	دال
الدرجة الكلية	185	98.65	123.27	15	1046	0.133	غير دال

يتبين من الجدول (10) أن هناك فروق ذات دلالة إحـصائية فـي مـستوى التوافق الزواجي على الابعاد (الاول والثاني والثالث) ولصالح مكان السكن القرية، بينما كانت الفروق على البعد (الرابع) لصالح مكان السكن المدينة ويمكن تفسير ذلك بأن سكان القرى في المجتمع السعودي يتواجد لديهم مجموعة من القيم والأسس التي تراعي حق كلا الزوجين، حيث تحتم هذه القيم على الـزوجين احتـرام بعـضهما البعض، بالاضافة إلى عدم وجود أمور دخيلة على الأسرة كما هو في المدن والتي يتأثر التوافق الزواجي فيها بعوامل خارجية كثيرة مثل (الجيران، والأصدقاء)، إذ أن سكان القرية يمثلون مجتمع واحد متماسك يسعى بجميع مكوناته لحماية أفراده مـن أي ضغوطات قد تؤثر على مستوى التوافق الزواجي فيه، بينما تأثر البعـد الرابـع بسكن المدينة وذلك لان مجتمع المدينة مفتوح على الثقافات حيث ان كلا الـزوجين يكتسبون ثقافة جنسية متنوعة وبعيدة عن الروتين مما يجنبهمـا الملـل بممارسـة حياتهما الجنسية،ويكونا اكثر وعيا من هذه الناحية بالاضافة الى اطلاع الزوجة على ماهو جديد من طرق التزين والاهتمام بالنفس.

في حين لم تظهر أي دلالة للفروق تعزى لماكن السكن بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس، ويمكن تفسير ذلك بأن الأبعاد مجتمعة أثرت على هذه النتيجة، حيث أن توفر بعد الرضا والسعادة وبعد المودة وبعد حل الخلافات وبعد الحالة الجنسية بين الزوجين سيلغي أية مؤثرات أخرى قد تسبب في إنقاص أو إزدياد مستوى التوافق الزواجي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رتب الأوساط الحسابية للأداء افراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى لصلة القرابة؟".

للإجابة عن السؤال، تم استخدام إحصائي مان وتني، وذلك لكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11)

رتبة الوسط وقيمة الإحصائي مان وتني للدرجة الكلية للمقياس والأبعاد

البعد	قرابة		لا يوجد قرابة		قيمة إحصائي مان وتني U	مستوى الدلالة	الدلالة
	العدد	رتبة الوسط	العدد	رتبة الوسط			
الأول	96	103.77	104	97.49	4678	0.44	غير دال
الثاني	96	103.43	104	97.80	4711	0.49	غير دال
الثالث	96	104.38	104	96.92	4620	0.36	غير دال
الرابع	96	98.93	104	101.95	4842	0.71	غير دال
الدرجة الكلية	96	105.24	104	96.12	4537	0.266	غير دال

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (11) أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد المقياس والدرجة الكلية على مقياس مستوى التوافق الزواجي تعزى لصلة القرابة، ويمكن تفسير ذلك بأن المجتمعات حالياً ليست كما في السابق، بالاضافة إلى أن تتطور الحياة جعل من الحياة الزوجية سواء (أقارب أو غير أقارب) حياة جماعية واجتماعية بين شخصين، يتوجب عليهم التفاهم فيما بينهم دون

الحاجة ليكونا قريبين أو لا، مما يعني عدم التأثر التوافق الزواجـي بعامـل صـلة القرابة. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة الجهوري، 2008.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي ينص على "هل هناك فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأوساط الحسابية للأداء علـى مقياس التوافق الزواجي بين الأزواج تعزى للمؤهـل العلمـي (ثانويـة، دبلـوم، بكالوريوس، دراسات عليا)؟".

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج رتبـة الوسـط واختبـار إحـصائي كروسكال وليز (Kruskal-Wallis)، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12)

رتبة الوسط وقيمة الإحصائي كروسكال للدرجة الكلية للمقياس والأبعاد

البعد	ثانوية العدد	ثانوية رتبة الوسط	دبلوم العدد	دبلوم رتبة الوسط	بكالوريوس العدد	بكالوريوس رتبة الوسط	دراسات عليا العدد	دراسات عليا رتبة الوسط	درجة الحرية	مربع كاي	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	81	104.3	33	101.79	81	93.02	5	144.5	3	4.698	0.195	غير دال
الثاني	81	102.91	33	98.95	81	95.88	5	146.5	3	3.851	0.278	غير دال
الثالث	81	106.64	33	114.29	81	84.74	5	165.40	3	15.211	0.002	دال
الرابع	81	103.62	33	110.76	81	95.38	5	65.30	3	3.813	0.28	غير دال
الدرجة الكلية	**81**	**105.58**	**33**	**111.27**	**81**	**88.35**	**5**	**144**	**3**	**8.163**	**0.043**	**دال**

تظهر النتائج الواردة في الجدول (14) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فـي مستوى التوافق الزواجي على البعد الأول والثاني والرابع تعزى للمؤهـل العلمـي (ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، ويمكن تفسير ذلك بأن وجـود الأبعـاد الثلاثة (المودة، السعادة والرضا، والحالة الجنسية) مجتمعة بين الزوجين سيؤدي إلى إلغاء أي أثر لأي عامل خارجي كالمستوى التعليمي للزوجين، حيـث أن مـستوى التوافق الزواجي في هذه الحالة سيتأثر و بشكل واضح بالأبعاد الثلاثـة فقـط، لأن وجود مودة وسعادة بين الزوجين ستعمل على خلق جو زواجي مناسب وخالي مـن التعقيدات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجـة دراسـة ديلـواي وبرومـان (Dillaway & Broman,2001)، و(عبدالمعطي، 1991).

فيما كان هناك فروق في البعد الثالث تعزى للمؤهل ولصالح المؤهل العلمي (الدراسات العليا) بالمرتبة الأولى، ثم الدبلوم، وأخيراً جاء البكـالوريوس، ويمكـن

تفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على مستوى التوافق بينهم في بعد حل الخلافات، وذلك بسبب أن المستوى التعليم للزوجين يسمح لهم بالتفكير بشكل عقلاني و أكثر نضوجاً في حالة حدوث أية خلافات بينهم، بالاضافة إلى أن المستوى التعليمي للزوجين سيؤدي إلى إرتفاع مستوى تفكيرهما بوجود أو عدم وجود خلافات وهذا ما يتسبب بإيجاد جو مليء بالتفاهم بين الزوجين مما يعني زيادة في مستوى التوافق الزواجي، ولم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة.

2.4 التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول أثر البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج.
2. توحيد البرامج الارشادية على مستوى المملكة لكي يسهل تطويرها وقياس مدى فائدتها.
3. الزام المقبلين على الزواج بحضور هذه البرامج قبل الزواج بحيث يصبح شرطا اساسيا لانهاء اجراءات الزواج.
4. تدريس مساقات معينة في المدارس حول آداب الحوار داخل الأسرة، وطرق حل المشكلات وتجنب الخلافات، وزيادة الوعي بأهمية الاستقرار الأسري بين الأفراد.

المراجع

أ- المراجع العربية:

ابراهيم، نشوى أحمد.(2005). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفـسي والاجتماعي لدى طلبة عينة من الأطفال المحرومين وغير المحـرومين من الرعاية الأسرية.** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس.

أحمد، سهير كامل.(2002). الصحة النفسية والتوافق.مركز الاسكندرية للكتاب. الاسكندرية.

أبو أسعد، احمد عبد اللطيف (2014). **الارشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

إسماعيل، سوزان محمد (2002). **توقعات الـــشباب قبل الـــزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزواجي** "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة، كليـة البنات - جامعة عـين

بدر، يحيى مرسي: (1999) **الإدراك المتغير للشباب المصري**، البيطاش سنتر للنشر.

الثميري، عبد العزيز.(2001). خلل يحدثه التنافر النفسي والفكري بين الزوجين في الحياة الزوجية. يؤدي للمعاكسات والخيانه. **جريدة الجزيرة** (صحيفة يومية) 23 آذار.

جباري، بلقيس محمود.(2003). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب العاملة الوالدية والصحه النفسية للأبناء**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

الجنابي، يحيى داود سليمان(1992) **بناء برنامج في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لطلبة الجامعات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

الجهني، عبد العزيز (2006)، **الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الارشاد الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الجهوري، هلال حمدان (2008)، **التوافق الزواجي لدى عينة مـن العـاملين فـي قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعـض المتغيـرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

جودة، سهير (2009)، **برنامج ارشادي مقترح تعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة.

الحارثي، سعيد.(2003). **الأسرة والزواج في سلطنة عمان**، (دارسة سيسولوجية ميدانية في مجتمع حضري ولاية ابراء نموذج)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الخامس. كلية الآداب والعلوم الانسانية. المغرب.

حسن، عبد الحي محمود.(2004)، **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية.

حسن، منال (2007)، **الحوار الأسري**، ط1،دار النهضة للنشر، مصر، القاهرة.

حسيب، عبد المنعم عبد ا .(2006). **مقدمة في الصحة النفسية**. (ط1)، دار علم الكتاب، الرياض.

حسين، رشوان (2003) **الدين والمجتمع**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزارطية.

الخالدي. أديب. (2001). **الصحه النفسية** (ط1)الدار العربية للنشر والتوزيع. ليبيا.

الخشاب، سامية (1987). **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، القاهرة: دار المعارف.

الخشاب، مصطفى (1985) **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار الفكر العربي، القاهرة.

الخطيب، محمد جواد (2004) **التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الثالثة، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.

الخولي، سناء (1984). **الأسرة والحياة العائلية**، مصر الاسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

الخولي، سناء (1985). **الزواج والعلاقات الأسرية**، مصر الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الخولي، هاشم محمد. (2002). **الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس**، دار الكتاب الحديث. القاهرة.

الخولي، هشام والعقاد، عصام.(2002)، التشابه والاختلاف في الاسلوب المعرفي لدى الزوجين وعلاقتها بادراك التوافق الزواجي، **مجلة علم النفس**، العدد 61، ص 122-144.

الخولي، سناء (1987) **الزواج والأسرة في عالم متغير**، دار المعرفة الجامعية.

دافيدوف، لندا.(1980).**مدخل علم النفس**.ترجمة سيد الطواب وآخرون، المملكة العربية السعودية. دار المريخ للطباعة والنشر.

آل درعان، علي بن محمد (2010) ،**فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة الاجتماعي للاصلاح والتوجيه الأسري**، دراسة استطلاعية.

دسوقي، راوية محمود حسين (1986) **التوافق الزواجي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

الدلي، احمد حازم (2004)، **أثر برنامج ارشادي باستخدام اسلوبين في تنمية التوافق النفسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

الديب، علي.(1994). **العلاقة بين التوافق عـن الحيـاة لـدى المـسنين وبـين استمرارهم في العمل**، بحوث في علم النفس القاهرة: الهيئـة المـصرية العامة للكتاب 377-401.

الرشيدي، بشير صالح والخليفي، إبراهيم محمد (1997) **سيكلوجية الأسرة والوالدين**، ذات السلاسل، الكويت.

رياض، العاسمي(2008) **أهمية برامج الإرشاد النفسي فـي تحقيـق تفاعـل الأدوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الإعاقة العقلية وذوي المعوقين**، كليـة التربية، جامعة دمشق.

زعتر، محمد (2002) الخصال الشخصية والتنبؤ بالتوافق الزواجي لدى الشباب، **مجلة دراسات نفسية**، العدد الأول، القاهرة.

زهران، حامد عبد السلام.(2005). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط4. القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد (1998) **التوجيه والارشاد النفسي**، عالم الكتب للنشر، ط3، القاهرة

زهران، عبد السلام حامد (1994) علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولي، عالم الكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الساعاتي، سامية (1981)، **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، لبنان ،بيروت:دار النهضة للطباعة والنشر.

سامي، محمد ملحم (2007). **مباديء التوجيه والارشاد النفسي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سعفان، محمد احمد.(2005) **العملية الارشادية: التشخيص، الطرق العلاجية الارشادية، البرامج الارشادية، ادراة الجلسات والتواصل**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

السفاسفة، محمد; عربيات، احمد.(2005). **مباديء الصحه النفسية**. دار وائل للنشر التوزيع. عمان.

سليمان، سناء محمد. (2005) ،**التوافق الزواجي واستقرار الاسرة من منظور نفسي اسلامي اجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.

شحاتة، حسن (2003) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، لبنان.

الشرمان، نجاح. (2008)، **التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة اليرموك، اربد. الاردن.

الشريفين، أحمد.(2003). التوافق **الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية**، رسالة، ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.

الشهري، وليد بن محمد.(2009).**التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينه من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

صبرة، محمد علي.(2012)،**الصحة النفـسية والتوافـق النفـسي**، دار المعرفـه الجامعية.

الصمادى، أحمد عبد المجيد و الطاهات، لينا فالح (2005) التوافق الزواجى من وجهة، نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة شئون اجتماعية** العدد 85 السنة 22 ، القاهرة.

الضبع، عبد الرؤوف.(2003). **علم الاجتماع العائلي**، الاسكندرية، دار الوفاء.

الطاهات، لينا.(2002)، **التوافق الزاوجي للنـساء العـاملات فـي ضـوء بعـض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منـشورة، جامعـة اليرمـوك، اربـد، الأردن.

عبد الرحمن، محمد السيد (1998) **التوافق الزواجى، فعالية الذات، الاضطرابات النفسية والسلوكية**، دراسات في الصحة النفسية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

عبد اللطيف، مدحت عبد المجيد (1990). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار النهضة العربية، بيروت.

عبد ا ، محمد قاسم (2001) **مدخل إلى الصحة النفسية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

عبد المجيد. حنان ثابت.(2002). **التوافق الزواجي بين الوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عبد المعطي، حسن مصطفى.(2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء**، القاهرة: دار القاهرة، للكتاب.

عبد المعطي، حسن مصطفى (1991) توقعات الشباب قبل الزواج وبعده وعلاقتها بالتوافق الزوجي، **مجلة علم النفس**، العدد23، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

عبد المنعم، آمال محمود، (2009)، **الإرشاد النفسي الأسري**: مواجهـة الـضغوط النفسية لدى أسر المتخلفين عقليا، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

العسكر، منصور عبد الرحمن (2005). **اتجاهات الأسرة السعودية نحو الـدورات الإرشادية في العلاقات الزوجية،** ندوة الأسـرة الـسعودية والتحـديات المعاصرة، الجمعية السعودية للاجتماع والخدمـة الاجتماعيـة، جامعـة محمد بن سعود الاسلامية.

علي، صبرة محمد؛ شريت، محمد عبد الغني (2004). **الصحة النفسية والتوافق النفسي،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عمر، معن خليل (2000) **علم اجتماع الأسرة،** دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة

العمودي، ياسر بن محمد عبد ا .(2001)، **التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات وارتباطه ببعض المتغيرات،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، السعودية.

العيسوي، عبد الرحمن محمد.(2003)، **سيكلوجية الطفولـة والمراهقـة** " الأسـرة دورها في حل مشكلات الطفل "(ط1). عمان دار أسامة للنشر والتوزيع.

غانم، حجاج.(2005)، **علم النفس التربوي** (ط1) عالم الكتب، القاهرة.

فرج، شوقي محمد طريف، (2003) المهارات الاجتماعية والاتصالية، **مجلة دراسات وبحوث نفسية،** دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة

فهمي، مصطفى (1979). **التوافق الشخصي والاجتماعي** (ط1)، مكتبة الخـانجي، القاهرة.

القشعان، حمود فهد.(2005). أثر البرامج الإرشادية في تحقيق التوافق الزواجي، **مجلة الأسرة والزواج** – المجلس الوطني للعلاقات الأسرية بالكويت.

كتابي، محمد عزت،(2005)، تسلط الزوج وأثره في توافق الزواجي دراسة ميدانية في مدينة دمشق، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،** كلية التربية، جامعة دمشق، 3(2)، 136-139.

كفافي، علاء الدين،(1999)، **الارشاد والعلاج النفسي الأسري** "المنظور النسقي الاتصالي"، القاهرة، دار الفكر العربي.

الكندري، احمد محمد.(2005). **علم النفس الأسري**. ط3 الكويت. الـصفا: مكتبـة الفلاح للنشر والتوزيع.

اللدعة، إيمان :(2002) **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سـمات الشخـصية لـدى معلمي ومعلمات القطاع الحكومي في محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

المالكي، موزة عبد ا .(2005). **الارشاد الزواجي والأسري واتجاهات المواطنين القطريين نحوه**. جامعة قطر، كلية التربية، 152 ص،147-208.

محمد، محمد جاسم (2004)، **مشكلات الصحة النفسية امراضها** – وعلاجها.عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

محمد عبد الرحمن سيد (2012)، **فعالية برنامج تـدريب باسـتخدام إدارة الـذات لتعديل بعض أنماط السلوك اللاتكيفي لدى الأطفـال المعـوقين عقليًـا**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد ماهر محمود عمر (1984)، **المرشد النفسي المدرسي**، القاهرة: دار النهضة العربية.

محمود،عبد ا جاد (2006). التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، عدد 60.ص 54-109.

محمود عبد ا جاد (2006) **التوافق** الزواجى فى علاقته بـبعض عوامـل الشخـصية والذكاء الانفعالي، كلية التربيـة النوعيـة **بالمنـصورة – مجلـة جامعـة المنصورة**، العدد الستون

مخادمة، عبد الكريم قاسم.(2004). **التوافق الزواجي لـدى عينـة مـن الرجـال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منـشورة، اربد، جامعة اليرموك، الأردن.

المخزومي، أمل.(2005). **دليل العائلة النفسي**. ط1، لبنـان، بيـروت: دار العلـم للملايين.

مدبولي، حنان ثابت.(2002)، **التوافق الزواجي بين الوالدين كمـا يدركـة الأبنـاء وعلاقته ببعض السمات الشخصية لديهم**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مرسي، صفاء اسماعيل، والطاهر، محمود.(2005)، منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، **مجلة الدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 15(4).

مكاوي، علي محمد : (1990) **الأنثروبولوجيا الاجتماعية ودراسة التغير والبناء.**

مكي، فتحي صبحي (2006). **التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخـصية لدى الأزواج في محافظات غزه،** رسالـه ماجستير غير منشورة، كليـة التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مؤمن، دالية: (2004) **الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

ناصر عائشة أحمد. (2007)، **فاعلية برنامج ارشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وتأثيرة على التوافق النفسي للأبناء**، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نسيمة داوود، نزيه حمدي (2004)، **رعاية الاسره والأبناء**: دليل ارشادي للأسره: الأسسرة والطفل، مكتبة التربيه العربيه لدول الخليج، الرياض.

ولي، باسم محمد، (2004) **المدخل إلى علم النفس الإجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

ب- المراجع الأجنبية:

Abbott, D. Brody, G. (2001). The relation of child age,gender and number of children to the marital adjustment of wives.**Journal of Marriage and Family** (52), 77-84.

Ansari, K (2003), **Personality traits and Socioeconomic status as predictor of marital adjustment in working women. A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in the faculty of arts institute of clinical psychology**, university of Karachi. Retrieved on 10/06/2007 available at http://eprints,hec.gov.pm/1270/1/984.htm

Ayhan, D & Hural,F. (1999).Lone Liress and Marital Adjustment of Turkish Couples.The Journal of Psychology ,133(2).230-240.

Bach, G. and Deutch, R. M. (1970): Pairing, New york , **wyden Book.**

Barry, c.(2006).adjustment. retrieved on 20/12/2006 available on: www.yahoo.com/adj.htm /

Buss, D. M. (1991):Conflict in married couples, personality prediction of anger and upset , **Journal Of personality.**

Davidson, B., Balswick, l., & Halverson ,C.(2001),Affective Self-disclosure and marital adjustment.a test of equitytheory.**Journal Of Marriaje And Family**.(2).,p(93-102)

Dowrkin , A,Saha, L; Hill, A (2003). Teacher Burnout and Perceptions of a Democratic School Environment.Internation **Education Journal**,4(2),108-120.

Drefus, a (1997).**making your marriage works. Part-self help, and psychology magazine**. Retrieved September 13,2007,from the word wide web: http://cyber towers.com/self help-articles/

Fenll, D. (1993) characteristics of long-term first marriages. **Journal of mental health counseling**, 15.446-460.

Gottman, J. M.(1998): Psychology and the study of marital processes , Annu. Rev. **Psychology.**

Hashmi, H, A. Khurshdi, M. Hassan,I. (2006). Marital adjustment, stress and Deperession Among Working and Non Working Married. Women.Internet **Journal of Medical** ,2(1). Retrieved on 10/06/2007 available at: http:/ www.geocities.com/ognihotrimed/paper2-ian-jun2007

Hasseprauck ,M.(1990): About the relationship between similarity of attitudes and personality attributes and marital adjustment, **zeitchrift fuer sozialpsychology**, 21,(4)

Hoffman, L.M (1980) **Marriage and family in Changing Society**, Division of Macmillan Publishing Co.,Inc.New Yourk.

Ishfaq, Sana (2007). **Marital Satisfaction**. Retrieved on 10/6/2007 availabel at http://F:/ marital satisfaction.htm.

Jouriles, E. &others ,(1991):Marital adjustment , parental disagreement about child rating , and behavior problems in boys, increasing the specificity of the marital assessment**, child development**, (6) ,62.

Matthew A. Shollenberger (2001): **Increasing Marital Adjustment in Graduates and their Spouses through Relationship Enhancement**,Virginia Polytechnic Institute and State University

Matthew A. Shollenberger (2001): **Increasing Marital Adjustment in Graduates and their Spouses through Relationship Enhancement**, Virginia Polytechnic Institute and State University

Rice, F. P.(2001) **Human Development Span Approach**.University of Mane-Upper.Saddle River, New Jersey 07458.

Sears, H. & Galambos, N.(1992): Women work conditions and marital adjustment in two-ear couples , **Journal of Marriage &the Family** 54(4)

Shing-Kal, Y. Alice, C. Salina, P. Peter, L.Catherina, T. Daniel, S. Tony. C. (2003).The Impact of Urodynamic Stress in Continence and Detrusror Over Activity on Martial Relationship and Sexual Function, **American Journal of Obstetrics and Gynecology** 188(5),1244-1248.

Steven , D, kiger, G & Rilegi, (2001): Working hard and hardly working, domestic labor and marital satisfaction among dual earner Couples. **Journal of marriage and Family , 63**

Thomas & Gartn (1997).**Personality and Social Psychology Empathic Accuracy in Marital Interaction** ,72(4).839-850.

Thomas, L. (2007). **Factors that make a dfference in Marital success Department of Family and Human Development University** Retrieved on 20/5/2007 available at http//F:/ Utah Marriag _org.ht.

Ulla, K & Toru, F. (2004). Economic Stress and Marital Adjustment among Couples: Analysis at the Dyadic level.European.**Society Psychology.** 34, 519-532.

Wilson, G, & Cousins, J.(2003). Partner Similarity and Relationship Satisfaction: Development of Copatibity.**Sexual & Relationship Therapy**. 18(2), 161-170.

الملحق (أ)

الاستبانة بصورتها الأولية

أمامك مجموعة من الفقرات، يرجى قراءة كل فقرة واختيار الاجابة المناسبة أمام كل فقرة، وذلك بوضع اشارة (×) أمام الفقرة وتحت الاجابه المناسبه لها.

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
2	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها					
3	يشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل					
4	يقدر كل منا الآخر					
5	نتحدث بصراحة عن مشاكلنا الجنسية					
6	يشعر كل منا الآخر بالمودة المتبادلة					
7	ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر					
8	نشعر أن كلانا بحاجة إلى الآخر					
9	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل					
10	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة					
11	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة					
12	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره					
13	نخفف عن بعضنا البعض في أوقات الضيق					
14	أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا					
15	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية					
16	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة					
17	يشبع كل منا الاحتياجات الجنسية للاخر					
18	نجد راحتنا في بعد كلا منا عن الآخر					
19	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ أحدنا في حقه					
20	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة					
21	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر					
22	نستطيع التكيف مع مسئوليات الحياة الزوجية					
23	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
24	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					
25	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ					
26	يتقبل كل منا الآخر					
27	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا					
28	علاقتنا الجنسية تحركها المشاعر الجميلة					
29	أتمنى لو تزوجت من شخص آخر					
30	نشعر بالسعادة والرضا في علاقتنا الزوجية					
31	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا					
32	لا نتغاضى عن عيوب بعضنا البعض					
33	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة					
34	يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع					
35	يؤثر كلا منا الآخر على نفسه					
36	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر					

37	نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية					
38	أعتقد أن إعاقتي سببا في إثارة المشكلات بيننا					
39	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا					
40	نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا					
41	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
42	يقوم كلانا بإدخال أهله في أمورنا الشخصية					
43	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب					
44	نمارس الجنس وفق الضوابط الشرعية					
45	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات					

الملحق (ب)

الاستبانة بصورتها النهائية

أمامك مجموعه من الفقرات يرجى قرآءة كل فقره واختيار الاجابة المناسبه أمام كل فقره ، وذلك بوضع اشارة (×) أمام الفقره وتحت الاجابه المناسبه لها.

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	نشعر بالدفء العاطفي في حياتنا الزوجية					
2	نقدم الهدايا لبعضنا في المناسبات وغيرها					
3	يشتاق كل منا لعودة الآخر إلى المنزل					
4	يقدر كل منا الآخر					
5	نتحدث بصراحة عن مشكلاتنا الجنسية					
6	المودة متبادلة بيننا					
7	ينصت كل منا باهتمام لحديث الآخر					
8	نشعر أن كلينا بحاجة إلى الآخر					
9	نتمنى لو ارتبطنا ببعضنا منذ زمن طويل					
10	أتمنى لزواجي الاستمرار مدى الحياة					
11	أعمل ما أستطيع لإقامة حياة زوجية سعيدة					
12	ننتقي أجمل العبارات لإشعار الآخر بحبه وتقديره					
13	نواسي بعضنا وقت الضيق					
14	أسعد اللحظات هي التي نجتمع فيها معا					
15	نشعر بالأمان والطمأنينة في حياتنا الزوجية					
16	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة					
17	يشبع كل منا الاحتياجات الجنسية للاخر					
18	يسامح كلانا الآخر إذا أخطأ في حقه					
19	يغلب على زواجنا علاقات المحبة والصداقة					
20	أعتقد أننا نواجه الأزمات المالية بشجاعة وصبر					
21	نستطيع التكيف مع مسئوليات الزواج					
22	نساعد بعضنا في أعمال المنزل					
23	أشعر بالسعادة في حياتي الزوجية					
24	نخرج للتنزه معا في وقت الفراغ					
25	يتقبل كل منا الآخر					
26	يتنازل أحدنا عندما يزداد النزاع بيننا					
27	علاقتنا الجنسية تحركها المشاعر الجميلة					

28	نشعر بالسعادة والرضى في علاقتنا الزوجية					
29	أؤدي واجباتي الزوجية بسعادة ورضا					
30	كلانا يشارك في اتخاذ قرارات تخص الأسرة					
31	يهتم كلانا بسماع رأي الآخر في أي موضوع					
32	يؤثر كل منا الآخر على نفسه					
33	ينتمي كلانا لأسرة تتفق في عاداتها وتقاليدها مع أسرة الآخر					
34	نختلف في كيفية أداء الشعائر الدينية					
35	تواجهنا مشكلة في حياتنا الزوجية لاختلاف عاداتنا وتقاليدنا					
36	نتحرى الصدق في أقوالنا وأفعالنا					
37	موافقتنا للاقتران جاءت عن رضا وقناعة ذاتية					
38	يسمح احدنا بتدخل أهله في أمورنا الشخصية					
39	أصبحنا نختلق المشاكل والمنازعات لأتفه الأسباب					
40	نمارس الجنس وفق الضوابط الشرعية					
41	يتجنب كلانا المناقشات منعا للمشاجرات					

الملحق (ج)

برنامج إرشادي ارشادي في الإرشاد الأسري والزواجي للشباب المقبلين على الزواج

بعد أن تم تناول البرامج الإرشادية الإرشادية مـن حيـث المفهـوم والأسس التي تبني على أساسها وأهدافها ومدى الحاجة إليها، والخطوات التي تسير عليها، تم تقديم هذا البرنامج، لوجود بعض الاعتبارات التي شـجعت على طرح هذا النوع من البرامج ومنها مشكلة الطلاق بين الزوجين وانهيـار صرح الأسرة وهي من المشكلات الخطيرة التي تواجه الأسرة، والتي يكـون لها آثار خطيرة على الأطفال وعلى الأسرة بكاملها، ولذلك فإن إرشاد الشباب المقبل على الزواج، وكذلك المتزوجون حديثا لمثل هذه المـشكلات، وطـرق حلها، أو العمل على تلافيها، وبحث القضايا الخاصة في العلاقـات الزوجيـة والمشكلات الأسرية وطرق الوقاية منها، خاصة لفئة الشباب المقبلين على الزواج سوف يكون لها اكبر الأثر في الحد من المشكلات الزوجيـة أو حالات الطلاق.

مبررات طرح البرنامج:

إن لاتساع نطاق المشكلات الشائعة بين الأسـر فـي الملكـة العربيـة السعودية، والتي أكدتها العديد من الدراسـات العلميـة المـشهورة، وغيـر المشهورة، وبعض التقارير المتخصصة دور في التشجيع على طرح مثل هذه البرامج ،ومن المصادر التي تم استخلاص ابرز المشكلات الأسـرية منهـا، هي:

- دراسة (الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي)، عبد العزيـز الجهنـي، رسالة ماجستير.
- دراسة (ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي) ، سليمان العقيل.
- دراسة (الزواج في المملكة العربية السعودية) ، علي الرومي ، وعبد ا الصائغ.
- دراسة استقرائية لأبرز المشكلات الأسرية في المملكة العربيـة الـسعودية قامت بها ، الدكتورة أسماء الحسين.
- تقرير صادر عن (جمعية أسرتي)، بالإضافة الى تقرير صادر عن (مركز

مودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه).

استبانات تم توزيعها على أكثر من 20 ممارسا في الإرشاد الأسري.

بالتالي تم حصر المشكلات الأسرية الأكثـر انتـشارا سـواء أكانـت المعاناة فيها للزوج أم الزوجة، ومن ثم تم ترتيبها بحسب أولويتهـا، لتـأتي على النحو الآتي :

العصبية والعنف من قبل الأزواج.

غياب الزوج عن البيت والسهر خارج المنزل.

الغيرة المفرطة من قبل الزوجات.

خيانة الزوج الجنسية.

البرود العاطفي لدى الزوج.

تعاطي المسكرات والمخدرات.

الزوج الشكاك (الشك المرضي).

عدم القيام بالواجبات الدينية (الصلاة).

عناد الزوجة وعصبيتها.

استغلال الزوجة ماديا.

إدمان مشاهدة الأفلام الإباحية.

عدم العدل في التعدد.

تخلي الأب عن مسؤولية تربية الأولاد.

الصمت في الحياة الزوجية.

المعاكسات الهاتفية لدى الأزواج.

عدم تفهم الزوجة لاحتياجات الزوج.

عدم تفهم الزوج لاحتياجات الزوجة.

الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج الى الإرشاد الزواجي والأسـري، لتحقيـق علاقـات راسخة وطيبة بين الزوجين وأفراد الأسرة، والحد من المـشكلات الأسـرية، وتقليل حالات الطلاق بين الزوجين، والوصول الى توافـق زواجـي أسـري

سليم، وذلك يتم بداية من خلال تعرف المرشد النفسي علـى الأسـباب التـي تؤدي الى كل مشكلة من هذه المشكلات، وتحديد الآثار الناجمة عنهـا، لكـلا الزوجين والعمل على حل مثل هذه المشكلات من خـلال إمـدادهم بـبعض المهارات السلوكية والمعرفية التي تساعدهم على التعامل مع بعضهم البعض، وتحقيق الفهم (فهم كل منهما للآخر)، وتقبل الطرفين للآخر بيـسر وسـهوله وتقليل العناد والتشبث بالرأي، والتراجع على السلوكات غير المقبولـة التـي تثير مضايقة وغضب الطرف الآخر، والحد من تعالي أحد الأطـراف علـى الآخر أو استحقاره، ويتم ذلك من خلال الجلسات الإرشادية والإرشادية التـي يقدمها عدد من المتخصصين في مجال الإرشـاد النفـسي وعلـم الاجتمـاع وعلماء الدين، والتي تم توثيقها داخل إطار برنامج إرشادي، ونظرا لأن هـذه المشكلة متشابكة فهي مشكلة اجتماعية نفسيه دينيه.

الأدوات التي استخدمت في البرنامج:

1- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
2- استمارة بيانات لكل من الأزواج.
3- تحديد وسائل جمع المعلومات وتجهيزها، مثل السجلات والاختبـارات ودراسة الحالة.

وحسب أهداف البرنامج فقد تم استخدام عدد من الاستراتيجيات والفنيات الإرشادية، ومنها:

المحاضرة والمناقشة الجماعية، من خلال التعريـف بأسـباب المـشكلات والآثار السلبية.

فنية النمذجة: وقد تكون بالتعلم بالملاحظة، من خلال مشاهدة مقطـع، أو شرائط فيديو، والتي تتناول عددا من المشكلات بين الزوجين وطريـق حلها، وكيف يتم التصرف في المشكلات وفي بعض المواقف، أو مـن خلال القصص، والمقارنة بين النماذج السيئة والجيدة، فالنماذج تساعد الزوجين على تكوين اتجاه عقلي لتفهم طبيعة المشكلة التـي يعـانون

منها، والتعرف على الأسباب التي تؤدي إليها، وتخلق دافـع داخلـي لمحاولة التغيير للأفضل.

فنية حل المشكلات.

فنية لعب الدور.

الإرشاد الديني.

فنية التعزيز.

المدة الزمنية للبرنامج:

عدد الجلسات (8)، وكانت الجلسة الأولـى للتعـارف بـين المرشـد والزوجين كتهيئة للبرنامج والتي هي متطلـب أساسـي لتحديـد الأهـداف الإرشادية وبناء العلاقة الجيدة، والتي تساعد المرشد للتعرف علـى المـشكلة وتطوير الطرق النافعة لحلها، والجلسة الثانية كانت بدايـة التطبيـق الفعلـي للبرنامج.

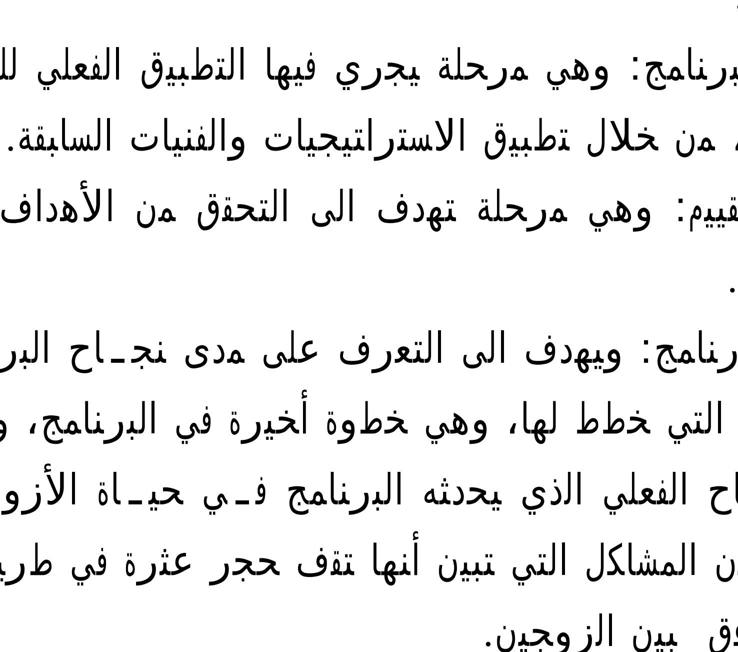
الخدمات التي يقدمها البرنامج :

الخدمة الأساسية هي : الخدمة الأسرية والتي تقدم الإرشـاد الأسـري وبخاصة الزواجي، والتي تتطلب من البداية تحديـد الأسـباب التـي تـؤدي للخلافات الزوجية والطلاق، لأنه يمكن أن تكون أسباب هذه المشكلة مختلفـة لدى المتزوجين، لذلك يجب على المرشد أن يعرف المشكلة الأساسية ويحددها لينطلق منها في وضع الأهداف وتحقيقها.

تنفيذ البرنامج الإرشادي:

وهي خطوة مهمة حيث تم تنفيذ كل ما خطط له من أهداف ومحتـوى وأدوات ووسائل، ويمر التنفيذ بثلاثة مراحل، هي:

التهيئة للبرنامج: وتتضمن التعـارف وإقامـة العلاقـة بـين المرشـدين والأزواج والتعرف على كيفية بناء جـسور الثقـة، ومـدى النقـاش والحوار حول أسباب المشكلات والخلافات التي يمكن أن تحدث بـين



الأزواج.

إجراءات البرنامج: وهي مرحلة يجري فيها التطبيق الفعلي للبرنامج على الأزواج، من خلال تطبيق الاستراتيجيات والفنيات السابقة.

الإنهاء والتقييم: وهي مرحلة تهدف الى التحقق من الأهداف التي حققها البرنامج.

تقويم البرنامج: ويهدف الى التعرف على مدى نجـاح البرنـامج فـي تحقيق الأهداف التي خطط لها، وهي خطوة أخيرة في البرنامج، وهي للحكـم على مدى النجاح الفعلي الذي يحدثه البرنامج فـي حيـاة الأزواج، وتقـديم الحلول لكثير من المشاكل التي تبين أنها تقف حجر عثرة في طريق الـسعادة الزوجية والتوافق بين الزوجين.

البرنامج الإرشادي

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي، لما لهذه الطريقة من مزايا خاصة وفوائد كثيرة، وهذه الطريقة تقوم على أسس نفسية واجتماعية؛ أهمها:

الإنسان كائن اجتماعي، لديه حاجات نفسية واجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي؛ مثل الحاجة إلى (الأمن والنجاح والحب).

تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد، وتخضعه للضغوط الاجتماعية.

تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي، واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.

الجلسة الأولى

المجال: العلاقة الإرشادية

الأهداف:

١- التعارف بين أفراد المجموع بعضهم ببعض وبين المرشد والأزواج.

٢- تعريف أعضاء المجموعة بأهمية البرنامج وفائدته المأمولة وأساليب التعامل في الجلسات.

٣- العمل على تنمية مشاعر إيجابية بين أعضاء المجموعة الإرشادية كالثقة والألفة والاحترام والاعتياد على التعبير بحرية تامة.

٤- تبصير أعضاء المجموعة بالأدوار المناطة بهم وواجباتهم والقوانين التي تحكم عمل الجماعة.

٥ - الاتفاق بين أفراد المجموعة من جهة والباحث من جهة أخرى على تحديد مواعيد جلسات البرنامج الإرشادي ومكانه.

الفنيات المستخدمة :

المحاضرة، المناقشة الجماعية.

الوسائل المستخدمة:

نشرة إرشادية موضوعها "مفاهيم عن البرنامج الإرشادي".

محتوى الجلسة:

الترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية مع إظهار التقبل والاهتمام بأعضاء المجموعة الإرشادية والعمل على إيجاد أجواء من الانسجام والتوافق بين أعضاء المجموعة أملا في زيادة ثقة الأعضاء بأنفسهم وبالآخرين.

إعطاء المجموعة مقدمة بسيطة حول الإرشاد الجمعي وأهم مميزاته وما هو متوقع منهم من تفاعل ونشاط في المجموعة، وكذلك إعطاء الأعضاء لمحة موجزة عن البرنامج الإرشادي من حيث مفهومه والهدف منه والإجراءات المستخدمة ومواعيده وعدد الجلسات التي يتضمنها البرنامج والنتائج المتوقعة من تطبيقه، فيوضح للجميع بكلمات مختصرة قائلا لهم أن هذا البرنامج عبارة عن مجموعه من الجلسات يبلغ عددها (8) جلسات تهدف الى تنمية التوافق الزواجي لديكم.

تشجيع الأعضاء على التعبير عن آرائهم بحرية تامة وتوضيح توقعاتهم من الانضمام للمجموعة وتقديم التعزيز المناسب للتوقعات الصحيحة وتصحيح التوقعات الخاطئة.

التأكيد على أهمية الالتزام بالحضور في المواعيد المحددة للبرنامج وتنفيذ الأدوار المناطة بكل عضو والاهتمام بأداء ما يطلب من الأعضاء كون ذلك عاملا مساعدا على تحقيق الاستفادة المرجوة و تلخيص ما جرى في الجلسة.

العمل على إنهاء الجلسة في وقتها المحدد وإعطاء الفرصة لكل عضو إذا كان لديه ما يرغب في قوله ثم الاتفاق على التأكيد على الجلسة القادمة من حيث الحضور في الموعد والمكان المحدد.

الجلسة الثانية :

المجال: تعريف الزواج والتوافق الزواجي

الأهداف :

التعريف بأهمية الزواج في حياة الفرد والمجتمع.

التعريف بأهداف الزواج وفوائده ، وقيمة الزواج في حياة الفرد.

التعريف بضوابط اختيار الشريك.

التعريف بمفهوم التوافق الزواجي، وطرق الوصول له.

التعريف بحقوق الزوجين كلاهما على الآخر.

الفنيات المستخدمة :

الحوار والمناقشة الجماعية، الواجبات المنزلية.

الوسائل : نشرة إرشادية، عرض بالبوربوينت

محتوى الجلسة :

١ - الترحيب بأعضاء المجموعة الإرشادية في بداية الجلسة وتقديم الشكر لهم

٢ - إثارة الأسئلة الآتية والطلب من الأعضاء الإجابة عليها. ما معنى الزواج، وما هي قيمته في حياة الفرد، وما هو التوافق الزواجي وما أهميته ؟

وذلك من خلال الممارسات الآتية:

استخدام العبارات المعبرة ذات الأثر الايجابي

- التشجيع اللفظي لأراء الأعضاء، وإعطاء الفرصة لهم مع التعقيب على الفكرة بالقول: إن الحياة دائمة التغير ولا بد من أن تستمر بمرور الإنسان بمراحل مختلفة منها مرحلة الزواج وتشكيل حياة خاصة ممزوجة بالرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة على التوافق مع البيئة ومع الآخرين، وحسن التعامل معهم.

طرح حديث رسول ا صل ا عليه وسلم: " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءه فليتزوج، فانه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصيام فانه له وجاء ".

بالاضافة الى احاديث عن ضوابط اختيار الشريك منها: قول رسول ا ﷺ "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"، وقوله ﷺ:" تنكح المرأة لأربع، مالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فأظفر بذات الدين تربت يداك".

التعريف بأهمية التوافق الزواجي من خلال طرح الأمثلة التي توضح طرق السعادة الزوجية والرضا عن الحياة المشتركة، وذكر بعض المواقف التي تعيق التوافق بين الزوجين وتؤدي الى سوء التوافق، مع مساعدة أعضاء المجموعة على ادارك المواقف المزعجة التي قد تسبب الصراع بين الأزواج.

٣- العمل على تنشيط التفاعل بين الأعضاء من خلال الإصغاء التام لما يطرحه الأعضاء، وإتاحة الفرصة لكل عضو للحديث عن أفكاره والبعد عن النقد والتقويم لتلك الأفكار أو المشاعر.

الواجب المنزلي:

إعطاء الأعضاء نماذج لاستبانات لتعبئتها عن الزواج ، بالاضافة الى الطلب منهم كتابة ورقة عن أهداف الزواج.

حدد الاستجابة المتوافقة مع رأيك في العبارات التالية بوضع علامة (✔) تحت واحدة من درجات الموافقة :

م	العبارة	موافق	غير موافق
1	الزواج عبارة عن علاقة إنسانية بين رجل وامرأة		
2	الزواج عبارة عن علاقة إنسانية بين رجل وامرأة تتم من خلال عقد شرعي		
3	من فوائد الزواج الإنجاب واستمرار النسل.		
4	من فوائد الزواج تحقيق المطلب الديني.		
5	هدفي من الزواج إشباع رغبتي الجنسية.		
6	الزواج وسيلة للاستقلال عن الوالدين بتكوين أسرة جديدة.		


ما أهدافك من الزواج؟

الجلسة الثالثة:

المجال : ضبط الانفعالات

الأهداف:

- أن يتدرب أعضاء المجموعة على مفهوم وطبيعة الانفعال.
- أن يدرك الأعضاء أهمية التنفيس عن المشاعر والانفعالات بطريقة سليمة وعدم كبتها مع تجنب إلحاق الأذى بالآخرين.
- أن يتدرب الجميع على التحكم بالانفعالات.

الفنيات المستخدمة:

الحوار والمناقشة، لعب الدور، الإرشاد الديني

محتوى الجلسة :

يوضح المرشد ان الانفعالات لها دور مهم في الحياة، وبدونها تصبح حياتنا جامدة فلا يوم يحسب دون الشور بالفرح أو الحزن أو السرور أو الضيق ،او الغضب، بعد ذلك يوصل المرشد فكرة أن عدم التعبير عن الانفعال بشكل متزن وايصالها للطرف الآخر بطريقة سليمه يجعل الفرد غير قادر على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، ما يؤثر في طبيعة علاقته مع شريك حياته؛ لذلك من الواجب التعبير عن مشاعرنا دون قمع وبشكل طبيعي دون مبالغة والسماح أيضا لشريك الحياة بالتعبير عن انفعالاته وتقبلها وسماعها.

التوضيح للأعضاء انه من الخطأ ان يغضب الإنسان عندما يفشل في حل مشكلة ما ويسقط غضبه على ما حوله ضنا منه ان المشكلة قد تنتهي ، فقد جاء رجل الى الرسول وطلب منه أن يوصيه، فقال صل ا عليه وسلم (ليس الشديد بالصرعة، انما الشديد من يملك نفسه ساعة الغضب).

الطلب من الأعضاء لعب الأدوار من خلال تقمص عضو معين دور شخص يحمل شعوراً مؤلماً او سلبياً تجاه شخص ما من خلال تخيل موقف أو حدث معين قام به هذا العضو، وطلب ردة الفعل تجاه العضو المسبب لهذه المشاعر فتكون ردة

الفعل اما الصفح أو مواجهته مباشره ، مناقشة الأسلوب المتبع وردة الفعل السليمة وكيفية تأثيرها على الطرفين.

يستعرض المرشد مع أعضاء المجموعة بعض الانفعالات مثل (الحب، والخوف، الفرح، الغضب) وكيفية التعامل معها

واجب بيتي:

سجل المواقف التي تثير انفعالك وكيف تتعامل معها.

الجلسة الرابعة:

المجال: مهارات التعامل بين الزوجين (مهارات التواصل والاتصال)

الأهداف:

- التعريف بالمهارات الأساسية بالتواصل.
- أن يدرك الأعضاء أهمية مهارات الاتصال والتواصل السليمة في التعامل بين الزوجين وأهميتها في التوافق الزواجي.
- تدريب الأعضاء على تفعيل المهارات المهمة في حياتهم.

محتوى الجلسة :

يقوم المرشد باستعراض الواجب البيتي في الجلسة السابقة.

يدرب المرشد الأعضاء على المهارات المهمة في عملية التواصل مثل: مهارة الإصغاء، مهارة المحادثة، مهارة الاتصال، وعكس المشاعر، ويقوم المرشد بتدريب الأعضاء عليها من خلال:

إعطاء معلومات عن المهارة : طبيعة المهارة المطلوب تنفيذها، وطبيعة النتائج التي تترتب عليها.

النمذجه: توضيح كيفية أداء المهارة للأعضاء.

لعب الدور: ممارسة المهارة من قبل الأعضاء حسب ما تم نمذجته أمامهم.

التقييم: من اجل تصحيح الإخفاق وتعديله، والتركيز على جوانب القوة في إتقان المهارة.

التعزيز: حيث يتم تعزيز كل عضو بمدحه في إتقان أي مهارة ومدى قدرته على تطبيقها.

واجب بيتي :

الطلب من الأعضاء أن يقدموا ورقه فيها أمثلة مقترحه من قبلهم على أسس التعامل المشترك بين الزوجين، (أعط أمثله على أسس التعامل المشترك بين الزوجين).

أمامك مجموعة من الصور توصل من خلالها إلى اقتراح مجموعة من وسائل التعامل المشتركة بين الزوجين :









الجلسة الخامسة:

المجال : الحوار الأسري

الأهداف :

التشجيع على الصراحة والتعبير عن الذات في نطاق الأسرة.

إدراك أهمية الحوار داخل الأسرة.

محتوى الجلسة:

يذكر المرشد الأعضاء بأهمية الأسرة في حياة الجميع ، وانه من الواجب الاستفادة من خبرات الأهل ومعرفة طرقهم في التعامل مع المواقف المختلفة ، وأهمية المصارحة معهم والابتعاد عن الخصوصية في بعض الأمور التي من الواجب معرفة تأثيرها على حياتنا ، والابتعاد قدر الإمكان عن الغموض مع الأهل والذي بدوره ينمي في داخل كل منا الميل للمصارحة وكشف الذات مستقبلا من الشريك.

ويركز المرشد على أهمية النقاش بين أفراد الأسرة والذي يعطي الفرصة لتعلم الأسلوب السليم في التعامل مع الآخرين في المجتمع، وتجنب بعض أساليب التعامل التي تؤدي الى الخلافات والصراع.

يوضح المرشد للأعضاء أن أساليب التعامل مع الأسرة والتوافق معها يضمن الى حد كبير التوافق في المجالات الأخرى من الحياة.

الواجب البيتي :

يطلب المرشد الأعضاء أن يكتب كل عضو منهم ورقة في أساليب الحوار التي يستخدمها هو والتي هي (أنصت، اتفق، أوضح اسأل).

دورة الحوار :



- يمكن أن تبدأ الدورة من أي مربع .
- ليس هناك وقت محدد لكل مرحلة من الدورة .
- قد يحدث تداخل بين المراحل أثناء الحوار .
- نصل إلى إتقان الدورة مع الممارسة المستمرة .
- في بداية التطبيق قد تجد صعوبة وعدم إتقان وانتقال غير سلس بين المراحل وهذا أمر طبيعي في بداية التعلم .
- يراعى عدم التكلف في التطبيق .
- التعاون بين الزوجين في التطبيق يؤدي إلى إتقان أسرع ونتائج أفضل في الحوار.

أنصت
- إبداء التقبل .
- تفهم حاجة الطرف الآخر للحوار .
- ممارسة مهارة الإنصات .
- تحديد الهدف من الحوار .

اتفق
- إبداء المشاعر الإيجابية
- إبداء تفهمك لمشاعر الطرف الآخر .
- ذكر الإيجابيات ونقاط الاتفاق .

وضح
- التأكيد على تقبل آراء الآخر .
- شرح وجهة النظر في نقاط الاختلاف .
- اذكر ما ستفعله بناء على نتيجة ما اتفقتما عليه .

اسأل
- اطلب توضيح ما لم تفهمه من حديث الطرف الآخر .
- اطلب معرفة الجزء الناقص من الحديث .
- اسأل عما يريده الطرف الآخر .

الجلسة السادسة:

المجال: مهارة حل المشكلات

الأهداف:

تعريف الأعضاء بأهمية الشعور بوجود مشكله ما، والبحث عن أسبابها.

تعليم الأعضاء أساليب مواجهة المشكلات بطرق ملائمة، والخطوات التي تساعدهم على تحديد المشكلة وأبعادها المختلفة.

تعريف الأعضاء على الأساليب والخطوات التي يستخدمونها في حل المشكلات.

مناقشة الأسباب المؤثرة على فاعلية حل المشكلات.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة، المناقشة الجماعية،التعزيز، الواجب المنزلي

الوسائل : نشرة إرشادية بعنوان " فنون التعامل مع المشكلات الحياتية"

عرض بالبوربوينت

محتوى الجلسة :

مراجعة الواجب المنزلي والذي قدم في الجلسة السابقة، مع تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لأداء أعضاء المجموعة الإرشادية.

يقوم المرشد بإيراد الخطوات الرئيسية في تحديد المشكلة والأبعاد المختلفة والمتضمنة في تحديد المشكلة كون ذلك يساعد على التعرف على طبيعة المشكلة بصورة واضحة.

يقوم المرشد بوضع مشكلة متخيلة، ثم تحديد أبعادها المختلفة، والخطوات الرئيسية في تحديد المشكلة بصورة واضحة من خلال توظيف فنية لعب الدور عن طريق أداء احد أفراد المجموعة بتمثل دور الفرد الذي يتعرض لبعض الأوضاع الأسرية المعيشية السيئة والمتمثلة بضعف الدخل الاقتصادي وتنعكس على سلوك الأزواج

يقوم المرشد بتعريف الأعضاء على الأساليب والخطوات المستخدمة عند الإحساس بوجود مشكلة، وتتمثل في الآتي:

أ- إدراك وجود مشكلة معينة ومحددة وتستوجب الحل

ب- الاستفادة من المهارات التي تعلمها البعض، وتعمل على خفض مشاعر التوتر الناتج عن وجود درجة الإثار، من مثل الاسترخاء.

٦- التركيز على الجوانب المستقبلية للمشكلة، بمعنى البحث عن حلول ممكنة بدلا من الإحساس بالمعاناة، ومحاولة معرفة الأسباب الرئيسية للمشكلة والتي لا تجدي.

٧ - عرض الحلول والبدائل.

٨ - التعرف بالأساليب المناسبة في حل المشكلات والمتمثلة في الآتي:

أ- التشخيص الدقيق للمشكلة.

ب-عرض البدائل.

ج- الاختيار من بين البدائل.

د- التقييم.

9- يعمل المرشد بتبصير الأعضاء بالأسباب المؤثرة على فاعلية حل المشكلة والتي منها:

أ - القصور في تحديد ماهية المشكلة.

ب -محدودية المعلومات الهامة.

ج- ضعف عملية التواصل مع الأعضاء.

د - العجز عن اختيار البدائل.

ه -سيادة التنافس وغياب الثقة والدعم.

و - الضغط الاجتماعي.

ز - ضعف واقعية الفرد.

وذلك من خلال القيام بإعداد نشرة إرشادية تتضمن الأسس المؤثرة في حل المشكلات ويتم إعطاؤها للأعضاء للاستفادة منها.

- النتائج من خلال التأكيد على المحاور الآتية:

أ- العلاقات بين المسببات والنتائج.

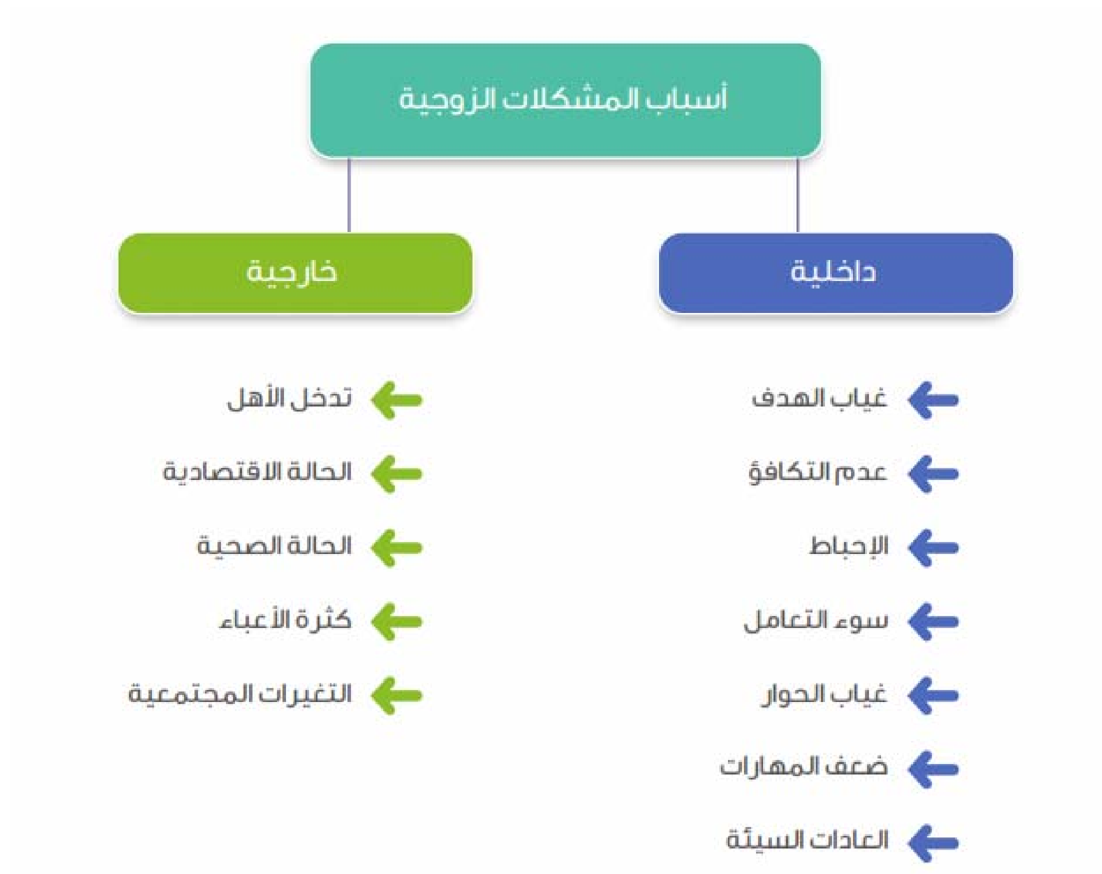
ب-التعلم من النتائج السابقة.

ج -التعلم من الأخطاء.

د -البعد عن جلد الذات.

ه - إدراك القيمة الحياتية والنفسية لحل المشكلات.

واجب بيتي : قيام المرشد بإعطاء واجب بيتي يطلب من خلاله أن يستخدم كل عضو من أعضاء المجموعة الخطوات الأساسية في حل المشكلة والتي تم تتناولها في الجلسة،وتطبيق ذلك في حل مشكلة متخيلة أو واقعية خارج نطاق المجموعة. حل نشاط (5) وذلك بترتيب اسباب المشكلات الزوجية حسب وجهة نظر كل عضو.



الجلسة السابعة:

المجال: السلوك التوكيدي

الأهداف:

١ - التعرف على اهتمامات الأعضاء التي تكونت خلال الجلسات السابقة.

٢ - التعرف على ماهية السلوك التوكيدي فيما يتصل بالعلاقات الشخصية والتعبير عن المشاعر والفرق بينه وبين السلوك غير المؤكد.

٣ -توضيح الفروق بين مفهوم تأكيد الذات والسلوك الفوضوي، الذي يخلف صراعات ومشاكلات.

الفنيات المستخدمة :

المناقشة والمحاضرة الجماعي، لعب الدور، الواجب المنزلي

الوسائل : نشرة إرشادية عن مفهوم السلوك التوكيدي

محتوى الجلسات:

مناقشة الواجب المنزلي السابق.

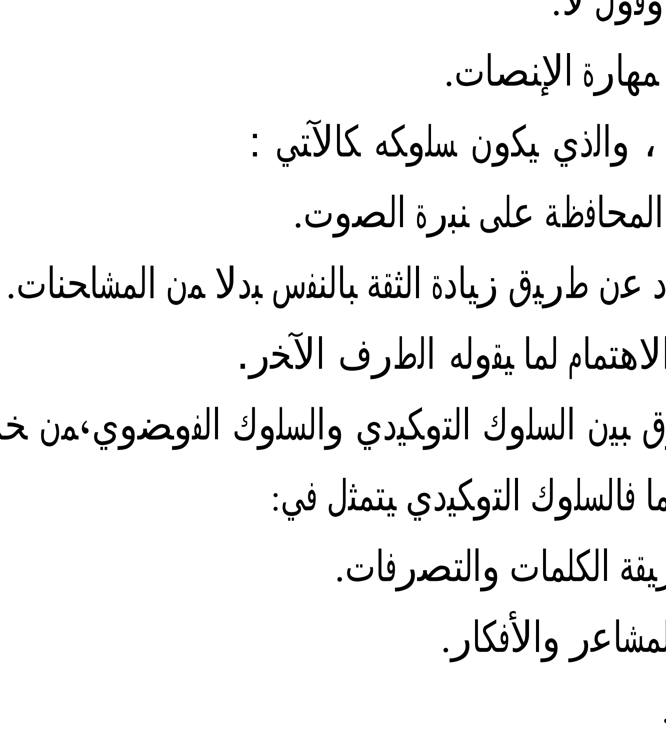
مناقشة الأعضاء عن اهتماماتهم التي تكونت من خلال الجلسات السابقة وهو ما يقصد به المرشد المدى الذي وصل إليه أعضاء المجموعة الإرشادية في طريقة تفكيرهم وإدراكهم للأمور من خلال طرح أسئلة موضوعة في كروت تتضمن الطلب من الأعضاء الإجابة على الأسئلة ثم مناقشتها وتقديم التغذية الراجعة المناسبة.

توضيح مفهوم السلوك التوكيدي وذلك فيما يتصل بالعلاقات الشخصية والتعبير عن المشاعر.

يقوم المرشد بتبصير أعضاء المجموعة بأن الفرد منا يتعلم الاستجابات التوكيدية والعدوانية فهي عبارة عن استجابات سلوكية متعلمة وليست فطرية موجودة مع الفرد من الميلاد.

يوضح المرشد للأعضاء الفرق بين الشخص غير المؤكد لذات ، والذي يكون سلوكه كالآتي:

الهروب من مواجهة مصادر التهديد في حياته.



عدم القدرة على الرفض وقول لا.

عدم القدرة على استخدام مهارة الإنصات.

والشخص المؤكد لذاته ، والذي يكون سلوكه كالآتي :

الهدوء في الاستجابة مع المحافظة على نبرة الصوت.

التعامل مع مصدر التهديد عن طريق زيادة الثقة بالنفس بدلا من المشاحنات.

الإنصات الجيد وإظهار الاهتمام لما يقوله الطرف الآخر.

قيام المرشد بإيراد الفروق بين السلوك التوكيدي والسلوك الفوضوي،من خلال توضيح الملامح البارزة لكل منهما فالسلوك التوكيدي يتمثل في:

يظهر الفرد نفسه عن طريقة الكلمات والتصرفات.

التعبير بحرية تامة عن المشاعر والأفكار.

مراعاة مشاعر الآخرين.

الجلسة الثامنة

المجال : التقييم والانهاء

الأهداف:

١ - الوقوف على مدى تحقيق أهداف البرنامج.
٢ - الوقوف على مدى التحسن الذي وصلت إليه المجموعة.
٣ - تشجيع الأعضاء بالمحافظة على الإنجازات التي تم التوصل إليها
4- تهيئة الأعضاء للانفصال عن المجموعة.
5- عرض موجز لجلسات البرنامج.
6- شكر الأعضاء على متابعتهم وحضورهم وتفاعلهم، وتقديم تقدير رمزي لهم مثل بعض الهدايا كنوع من التعزيز.

الفنيات المستخدمة المحاضرة، المناقشة الجماعية، التعزيز.
الوسائل: نشرة إرشادية

محتوى الجلسة:

ترحيب المرشد بالأعضاء وتقديم الشكر لهم على تفاعلهم والتزامهم بالمواعيد المحددة، ويذكرهم بما دار في الجلسة السابقة، والتأكيد بان هذه الجلسة هي الأخيرة في البرنامج الإرشادي، مع التركيز على أهمية تطبيق المهارات التي تعلموها خارج البرنامج.

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة التعرف على المدى الذى وصلوا إليه من خلال الأهداف الموضوعة في كل جلسة ومدى تحقيق هذه الأهداف، وذلك بتوجيه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات لأعضاء المجموعة الإرشادية، وتوجيههم بالحرص على أن يصبح كل عضو قادراً على توجيه نفسه، والاستفادة من البرنامج في الوسط الذي يعيش فيه.

يمهد المرشد لإنهاء البرنامج وذلك من خلال استعراض محتوى البرنامج على مدار الجلسات السابقة ، وتذكيرهم بأن البرنامج يهدف الى تنمية التوافق الزواجي مستقبلا.

يقوم المرشد بتعزيز المجموعة وذلك بتوزيع شهادات تقدير وبعض الهدايا عليهم وتقديرا لهم لما أظهروه من تفاعل ايجابي أثناء تواجدهم ، ثم يعلن انتهاء البرنامج الإرشادي.

آراء الأعضاء بالبرنامج كانت كالآتي :

أكد أعضاء المجموعة بان البرنامج أضاف لهم قيمة جيدة وواضحة في أساليب التعامل، ووسع من خبراتهم الحياتية.

أكد أعضاء المجموعة على أن الخبرات التي تم اكتسابها من خلال جلسات البرنامج سيكون لها الأثر الايجابي في حياتهم المستقبلية.

أكد أعضاء المجموعة لو أنهم قد تعرضوا لمثل هذا البرنامج منذ فترة طويلة كونه قد بين لهم صور إيجابية في حياتهم.